م.م علا هاني صبري

جامعة الحمدانية / كلية التربية للعلوم الإنسانية /قسم اللغة العربية

المرحلة الثانية / مادة الصرف

مصادر يمكن الرجوع إليها :

١. الإبدال والإعلال: لأحمد ناجي القيسي.
٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي.
٣. أوزان الفعل ومعانيها لهاشم طه شلاش.
٤. التطبيق الصرفي لعبدة الراجحي.
٥. دروس في علم الصرف لعلي جابر المنصوري.
٦. دروس في الصرف لمحمد محي الدين عبد الحميد.
٧. شذ العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي.
٨. الصرف الواضح لعبد الجبار علوان النايلة.
٩. علم الصرف الصوتي لعبد القادر عبد الجليل.
١٠. عمدة الصرف لكمال إبراهيم.
١١. المدخل الى علم الصرف لعبد العزيز عتيق.
١٢. معاني الأبنية في العربية لفاضل صالح السامرائي
١٣. المغني في تصريف الأفعال لمحمد عبد الخالق عضيمة.
١٤. المنهج الصوتي للبنية العربية عبد الصبور شاهين.
١٥. المهذب في علم التصريف لهاشم طه شلاش وعبد الجليل عبيد العاني وصلاح الفردوس.

المشتقات:

الاشتقاق في اللغة هو كما جاء في اللسان اشتقاق الحرف من الحرف(أخذه منه)، ويريد بالحرف هنا الكلمة، فهو إذن بناء كلمة في كلمة أخرى.

أمّا الاشتقاق في اصلاح الصرفيين فهو: اشتراك كلمة مع أخرى في معناها العام، وفي نوع أحرفها الأصلية وترتيبها، أو هو أخذ كلمة من كلمة اخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى، واتفاق في عدد الحروف الأصلية وترتيبها، واختلاف في الحركات أو في عدد الحروف الزائدة مثل :ذهب، يذهب، ذاهب، مذهوب، به مُذهَب.

شروط الاشتقاق:

١- يدل المُشتق على المُشتق منه مع زيادة مفيدة لأجلها حدث الاختلاف الاعتباري مثل: كتب، كاتب، مكتوب، مكتبة، كتاب أو التقديري مثل (قُفْل) مفرد مثل (قُفْل)، وجمعا مثل (أُسْد)

٢- اتفاق في عدد الحروف الأصول وترتيبها.

٣- لكل مشتق حدوده وضوابطه وصيغه التي يبنى عليها وشروطه التي يجب أنْ تتوافر فيه.

ما يكون فيه الاشتقاق من الكلمات:

لا يدخل اشتقاق ما لا يدخله التصريف، وعلى هذا الرأي لا يكون في الأسماء الأعجمية، ولا في أسماء الأفعال، ولا أسماء الأصوات ولا الحروف وكذلك لا يكون في الأسماء المُوغلة في البناء مثل(الضمائر، أسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وأسماء الإشارة، الأسماء الموصولة)،

ولا يدخل الاشتقاق الأسماء النادرة، ولا الأسماء الخماسية، ولا المُتداخلة التي تكون من الأضداد مثل (الجون: هو الابيض والاسود ، والمأتم: هو تجمع الناس في الحزن والفرح)،

والأسماءُ المشتقة سبعة: اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة ،والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة.

الاشتقاق في اللُّغَة:

يُطلق على معَان مِنْهَا: أَخذ الشَّيْء من الشَّيْء، وَمِنْهَا الْأَخْذ فِي الْكَلَام وَالْخُصُومَة يَمِينا وَشمَالًا مَعَ ترك الْقَصْد، واشتقاق الْحَرْف من الْحَرْف أَخذه مِنْهُ، وَكَذَلِكَ أَخذ الْكَلِمَة من الْكَلِمَة، واشتقاق الْكَلَام إِخْرَاجه أحسن مخرج

الاشتقاق في الاصطلاح:

ويُعَرَّف بِأَنَّهُ: أَخذ صِيغَة من أُخْرَى مَعَ اتِّفَاقهمَا معنى ومادة أَصْلِيَّة وهيئة تركيب لَهَا؛ ليدل بِالثَّانِيَةِ على معنى الْأَصْلِيَّة بِزِيَادَة مفيدة؛ لأَجلهَا اخْتلفَا حروفا وتركيبا كضارب من الضَّرْب، وحَذِر من الحذَرِ، والاشتقاق على أنواع أربعة هي :

١- الاشتقاق الصغير (الاشتقاق الصرفي):

وهو أخذ كلمة من أخرى متفقة معها في ثلاثة أشياء في أصل المعنى، والحروف، والترتيب، مثل: علم: عالم، عليم، علامة... ، وهذا النوع أشهر أنواع الاشتقاق ويسمى ايضا الاشتقاق الصرفي وهو على سبع أنواع هي:

١-اسم الفاعل ٢- اسم المفعول ٣- صيغ المبالغة ٤- الصفة المشبهة ٥- اسم التفضيل ٦- اسما الزمان والمكان ٧- اسم الآلة.

٢- الاشتقاق الكبير:

هو اشتقاق كلمة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى والحروف الأصلية، دون ترتيب. مثل: رجب، بجر، جبر وسلم، ملس، لمس، سمل. وبحر، رحب، حرب، برح، ربح...

٣- الاشتقاق الأكبر:

وهو اشتقاق كلمة من أخرى مع اتفاقها في المعنى فقط ، مثل: هدل الحمام، وهدر...

٤- الاشتقاق الكبار(ويسمى النحت ايضا):

وهو أن تشتق كلمة واحة من كلمتين أو أكثر تدل على المعنى نفسه الموجود في الكلمتين أو الجملة، مثل: بسمل. منحوتة، أو مدموجة في قولك: بسم الله الرحمن الرحيم، وحمدل. من قولك: الحمد لله.

اسم الفاعل:

هو اسمٌ مصوغ لما وقع منه الفعل، أو قام به؛ ليدل على معنى وقع من صاحب الفعل على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت.

أو هو وصفٌ مُشتقٌ من الفعل المبني للفاعل(مبني للمعلوم)؛ ليدل على من وقع منه الفعل، أو قام به، أو تعلق به على جهة التجدد والحدوث.

ومما يجب الانتباه إليه أنّ قولنا "وقع منه" يُخرج من التعريف اسم المفعول، وقولنا "على وجه الحدوث والتجدد" يُخرج الصفة المشبهة.

فيدل اسم الفاعل، مثل: جالس قائم زاهد منكسر مستغفر على أمرين معا هما:

- الحدث مطلقا: مثل الجلوس القيام الزهد.
- والذات التي قامت بالحدث.

صياغة اسم الفاعل:

يُصاغُ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي، وغيره وذلك على التفصيل التالي:

أولا: يُصاغ من **الثلاثي** على وزن (فَاعِل) بفتح الفاء وكسر العين على النحو الآتي:

أ – **الفعل الصحيح**: لا يحدث فيه أي تغيير مثل: كَتَبَ كَاتِب، نَصَرَ نَاصِر، سَمِعَ سَامِع، نَهَضَ نَاهِض، ومنه قوله تعالى: ﴿ لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ ﴾ (١) ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ (٢)

ب – **الفعل المضاعف**: لا يحدث فيه أي تغيير غير إدغام الحرفين المتجانسين، والأصل فيهما عدم الإدغام، مثل: برَّ بَارِر ← بارٌّ، ظنَّ، ظَانِن ← ظانٌّ، شدَّ، شَادِد ← شادٌّ، ومنه قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ (٣)

ج – **الفعل المهموز**: وهو بدوره يقسم إلى

- **مهموز الفاء** تأتي ألف اسم الفاعل بعد الهمزة فيصار إلى إدغامهما بهمزة ممدودة واحدة (أفَل، أأْفل ← آفل، أكل أأْكِل ← آكِل).
- **مهموز العين** لا يحدث فيه تغيير غير رسم الهمزة فترسم على كرسي الياء إذا كانت في الفعل ترسم على الألف مثل: سَأل ←سائل، سَئِمَ ← سَائِم).
- **مهموز اللام** لا يحدث أي تغيير غير رسم الهمزة مثل : بَرَأ ← بَارِئ، قَرَأ← قَارِئ، ومنه قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم عندما أمره جبريل عليه السلام بالقراءة :{ ما أنا بقارئ}
- **مهموز اللام ومعتل العين** في صياغته رأيان :

(١){النساء/٩٥}

(٢){الطارق/٤}

(٣){القصص/٨٥}

- (شيَءَ) بقلب عين الفعل وهي الياء همزة (شائئ) فحدث اجتماع همزتين في آخره ، ثم قلب الأخيرة الى ياء لمجانسة الكسرة فيها (شائي) على وزن فاعل ثم يعامل معاملة الناقص.
- (شاء) إحداث قلب مكاني تتقدم به اللام على العين فيصبح ال(شائي) على وزن ال(فالع)

د- الفعل المعتل:

- **المثال:** حكمه كحكم الصحيح مثل: ورث وارث، وعد واعد، ومنه قوله تعالى: ﴿ أولئك هم الوارثون﴾
- **الأجوف:** تقلب فيه ألف الفعل همزة، مثل: صام صائم، نام نائم، قال قائل ، أما عور عاور أيس آيس) فتبقى على حالها دون إعلال ، ومن الفعل الأجوف قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ (٤)
- **الناقص** : تحذف لامه في حالتي الرفع والجر شرط تنكيره، مثل: ساعة ساعٍ، على وزن (فَاعٍ)، وأمَّا في حالتي النصب والتعريف؛ فتبقى اللام مثل: قضى القاضي، دعا الداعي، على وزن (فَاعِل).
- **المعتل بحرفين** يعامل معاملة الناقص وهو إما **لفيف مقرون**: طوى الطاوي طاوٍ، **ولفيف مفروق** (وقى الواقي، واقٍ)، ومنه وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾ (٥) ، ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ((كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته)).

ثانيًا: اسم الفاعل من غير الثلاثي:

تكون صياغته بإبدال حرف المضارع ميمًا مضمومة مع كسر ما قبل آخره مثل: انتصر يَنتصر مُنتصِر، أحسن يحسن مُحسِن، قدم يتقدم مُتقدِم ، استغفر يستغفر مُستغفِر، وعلة الكسرة هي المخالفة بين اسم الفاعل واسم المفعول الذي يكون مفتوحًا ما قبل الآخر وهو يشمل كل من :

١. ثلاثي مزيد
   - بحرف (مُفعِل):أخبر ← مُخبِر، أكرم ← مُكرِم.
   - مزيد بحرفين (مُفاعِل) : نافق ← مُنافِق، قاتل← مُقاتِل.
   - مزيد بحرفين (مُنْفَعِل) : انحاز ← مُنحاز، انشغل ← مُنشغِل.

---

(٤){القصص/١٨}

(٥){غافر/٢١}

- مزيد بحرفين (مُفتَعِل) :اتصل← مُتَّصل، أدّكر ← مُدّكِر.
- مزيد بثلاث حروف (مُستفعِل) استغفر← مُستغفر ،استخدم← مُستخدم.

٢. رباعي مجرد: دحرج← مُدحرِج، بعثر ← مُبعثِر.

٣. رباعي مزيد: تدحرج ← مُتدحرِج، احرنجم ← مُحرنجِم.

٤. المضعف الرباعي المضعف فوق الثلاثي: زلزل ← مُزلزِل، اشتدَّ ← مُشتدٌّ.

٥. الرباعي المعتل: إذا اعتلت العين في الفعل أعلت في اسم الفاعل مثل: أعان أصله أعون، والمضارع يعين يعون، فيكون اسم الفاعل منه (مُعين، مُعوِن).

ولكن ثمة تغييرات صرفيه تطرأ على صيغة اسم الفاعل من غير ثلاثي:

أولًا: إذا كان الحرف الذي قبل الآخر ألفًا فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل نحو: انقاذ ينقاذ مُنقاد، اكتال يكتال مُكتال، انحاز ينحاز مُنحاز.

ثانيًا: إذا بُني اسم الفاعل من(أفعل، وانفعل، وافتعل) المعتلات العين أثبت حرف العلة في اسم الفاعل تبعا لثبوتها في المضارع نحو: اتصل يتصل مُتصِل، إذ الأصل الأصيل لـ(اتصل) هو أوتصل (أفتَعَلَ)← يوتصل (إبدال إذ تقلب الواو تاء)← يَتَّصل ← مُتَّصِل (مُفتَعِل)، وإذا كانت غير معلة في المضارع لم تُعل في اسم الفاعل نحو: أغور يغور مُغوِر.

ثالثًا: إذا بُني اسم الفاعل من فعل معتل اللام، وكان مجردًا من (ال والإضافة) حذفت لامه في حالتي الرفع والجر، نحو: هذا رجل مُنطوٍ على نفسه، انطوى ينطوي منطوٍ، اصطفى يصطفي مصطفٍ.

رابعًا: الفعل المضعف الآخر يبقى التضعيف في اسم الفاعل، وما قبله يظل مفتوحًا إذا كان الفعل المضارع رابعًا، نحو: اعتز مُعتَزٌّ، اعتد مُعتَدٌّ، وإذا كان المضاعف ثلاثيًا أو خماسيًا، نكسر قبل الحرف المضعف نحو: أعدَّ مُعِدٌّ، استعد مُستعِدٌّ، استمد مُستمِدٌّ.

خامسًا: تتشابه صيغة اسم الفاعل مع صيغة اسم المفعول في فعله الخماسي الذي رابعه ألف، نحو: اعتاد مُعتاد، احتال مُحتال، اقتاد مُقتاد، وسياق الاستعمال اللغوي هو الفارق بين هذه المتشابهات فمثلا:

- العاقل مُختار للحق
- والحق مُختار العقل

فأنت ترى أن كلمة (مُختار) في الجملة الأولى جاءت بمعنى اسم الفاعل، وفي الثاني بمعنى اسم المفعول ولفظها واحد في الحالتين.

سادسًا: اسم الفاعل يؤنث ويُثنى ويُجمع ليطابق الموصوف، مؤنثاً كان أو مذكراً، مفرداً كان أو مثنى أو جمعاً، مثل : ضارب، ضاربة، ضاربان، ضاربتان، ضاربون، ضاربات.

بين اسم الفاعل واسم المفعول:

قد يأتي اسم الفاعل، ويراد به اسم المفعول، ولكن ذلك قليل، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[٦] والعيشة لا ترضى، وإنما يُرضى بها، فاسم الفاعل هنا يراد به اسم المفعول وهي (مَرضية)، أي: عيشة مَرضية ، و تؤخذ لفظة (دافق) في قوله تعالى: ﴿ خُلِقَ مِن مَّاء دَافِقٍ﴾[٧] على أنها فاعل بمعنى المفعول، أي (مَدفوق)،

ومن ذلك قول الحطيئة في هجاء الزبرقان بن بدر:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي.

فالظاهر أنّ (الطاعم والكاسي) اسم فاعل، ولو أخذنا بهذا الظاهر لكان البيت مَدحًا، وهو نقيض صدره "دع المكارم". فالبيت في الذم، ولهذا حُملت الطاعم والكاسي على أنهما اسما مفعول أي : (المُطعَم والمَكسي).

ما شذَّ في باب اسم الفاعل عن القياس:

١. سمعت ألفاظ بمعنى أسم فاعل، ولكنها جاءت مفتوحة ما قبل الآخر، مثل: مُسهَب، مُحصَن، مهتَر، سيل مُفعَم.
٢. وسمعت ألفاظ جاءت على وزن (فَاعِل) من غير الثلاثي، مثل عَاشِب من أعشَبَ، يَافِع من أيفَع، وَارِسى من أروس الشجرة، بَاقِل من أبقل ، وَارِق، من أورق الشجر، ومَالِح من أملح.
٣. وسمع اسم فاعل من الثلاثي على غير (فَاعِل)، مثل: طيَّب، من طَاب، شيَّخ من شَاخ، أشيَب من شَاب، وخَفِيف من خَفَّ، وعَفِيف من عفَّ.

صيغ المبالغة:

إذا أُرِيدَ المبالغة والكثرة بصيغة اسم الفاعل عُمد إلى خمس صيغ مشهورة تسمى: (صيغ المبالغة).

فصيغ المبالغة هي: صيغ تدل على الحدث وفاعله، أو من اتصف به غير أنها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والكثرة.

- شَاكِر اسم فاعل ← شَكُور صيغة مبالغة، أي: مبالغة في شَاكِر
- عَالِم اسم فاعل←عَلِيم صيغة مبالغة، أي: مبالغة في عَالِم.

---

(٦){الحاقة/٢١}

(٧){الطارق/٦}

وللمبالغة صيغ قياسية، وأخرى سماعية سمعت عن العرب، ولا يمكن القياس عليها.

صيغ المبالغة القياسية، هي:

١. **(فَعَّال)** ، مثل:(قتَّال، ضرَّاب، منَّاع، رزَّاق، فتَّاح)، ومنه قوله تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّاء بِنَمِيمٍ {١١} مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾ [٨] ، وهي أكثر صيغ المبالغة ورودا في القرآن الكريم.

٢. **(مِفْعَال)** مثل(: مِدرَار، مِكسَال، مِهذَارِ مِسكَار، مِطعَام)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاء عَلَيْهِم مِّدْرَارًا ﴾ [٩] وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ [١٠] .

٣. **(فَعُول)**، مثل: (صَبُور، شَكُور، ضَرُوب، كَتُوب)، منه: قوله تعالى: ﴿ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا {٢٠} وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ [١١] .

٤. **(فَعِيل)** مثل: (سَمِيع، بَصِير، قَدِير، عَلِيم، رَحِيم)، ومنه قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [١٢] وقوله تعالى: ﴿وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [١٣] .

٥. **(فَعِل)** مثل:(حَذِر، لَبِق، فَطِن، خَصِم، بَطِر، أشِر، فَهِم، فَرِق)، ومنه قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [١٤] ، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ [١٥] .

صيغ المبالغة السماعية:

هي صيغ كثيرة ولها أوزان غير مطَّردة، منها:

١. (**فَعِّيل**) سكِّير مبالغة سِاكَر، وقدِّيس، صدِّيق، جبِّير).

٢. (**مِفْعِيل**) : (مِنطِيق مبالغة نَاطِق، ومِعطير، مِسكِين، مِسكِير).

٣. (**فُعَلَة**) : (هُمَزة، ولُمزَة) مبالغة (هَامِز ولَامِز) من ذلك قوله تعالى : ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [١٦]

---

(٨){القلم/ ١١- ١٢}

(٩){الأنعام/٦}

(١٠){الفجر/١٤}

(١١){المعارج/٢١}

(١٢){البقرة/١١٩}

(١٣){البقرة/٢٧٦}

(١٤){الزخرف/٥٨}

(١٥){القصص/٧٦}

(١٦) {الهمزة / ١}

٤. (**فَاعُول**): (فَارُوق مبالغة فَارِق، وطَاغُوت جَاسُوس(للشر)، حَاسُوس (للخير)).

٥. (**فُعَّال**) : كُبَّار مبالغة كَابِر، ووُضَّاء، عُجَّاب، طُوَّال).

٦. (**فُعَال**) بالتخفيف:(عُجَاب مبالغة عَاجِب، وكُرَام، صُرَاع).

٧. (**فَاعِلة**) :(رَاوية مبالغة راوٍ، وخَاطِئة).

٨. (**مِفْعَل**) : (مِطْعَن مبالغة طَاعِن، و مِكرَّ، مِفرَّ، مِسعَر).

ملاحظة: تُبنى صيغ المبالغة من الثلاثي فقط، وقد ندر بناؤها في اللغة العربية من غير الثلاثي مثل: (مِعطَاء من أعطى، بَشير من بشَّر، نَذير من أنذر، مِغوَار من أغار، مِقدَام من أقدم، مِتلَاف من أتلف، مِدراك من أدرك).

ملاحظة٢: الصيغ (فَعُول، مِفعَال، مِفعَل، مَفعِيل) يستوي فيها المذكر والمؤنث مثل: رجلٌ مَعطِيرٌ وامرأةٌ مَعطِيرٌ، رجلٌ مِعطَاءٌ وامرأةٌ مِعطَاءٌ، رجلٌ مِسكينٌ وامرأةٌ مِسكينٌ، رجلٌ عَجوزٌ وامرأةٌ عجوزٌ.

الصفة المشبهة:

–هي وصفٌ مُشتقٌ من الفعل اللازم وحده، تفيد اتصاف المَوصوف بصفته على جهة الثبوت والدوام،

–هي الوصف المُشتق المَأخوذ من الفعلِ اللازم، أو من مصدره لتدل على نسبة حدث إلى موصوف بها على جهة الثبات والدوام مثل : هذا رجلٌ حسنُ، الشعب العراقي كريمُ السجايا، وعظيمُ الطباع.

وسمي هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل في:

١. دلالتها على الفعل وذات قامت بالفعل.

٢. مضارعتها له في التذكير والتأنيث، والإفراد، والجمع وكما تدخلها الألف واللام كاسم الفاعل مثل: فرح فرحة تشابه قائم قائمة، وفرحان فرحتان تشابه قائمان قائمتان، وفرحون فرحات تشابه قائمون قائمات.

٣. وهي تعمل عمل اسم الفاعل فتنصب مشبها بالمفعول به مع أنها مشتقة من فعل لازم، وبيان هذا في باب النحو وليس الصرف ويمكن الرجوع الى ابن هشام في مغني اللبيب.

بينما الاختلاف بين الصفة المشبهة واسم الفاعل يكمن في:

١. تُصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم مثل:(حَسِنُ، جَمِيلُ)، ويصاغ اسم الفاعل من الفعل اللازم والمتعدي مثل: (ضَارب، قَائِم، مُستخرِج، مُستكبِر).

٢. يكون اسم الفاعل من الأزمنة الثلاثة (الماضي والحاضر المستقبل)، فالماضي مثل : هذا قَاتِلُ زيدٍ، أي قتله وانتهى، بينما دلالة اسم الفاعل على الحاضر كقوله تعالى : ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ (١٧) ، أو قولنا لأحدهم مالك واقفا؟ أما دلالة اسم الفاعل على المستقبل كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ {٢٨} فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (١٨) في حين أنّ الصفة المشبهة لا تكون إلا للماضي المتصل بالحاضر؛ لأنها تدل على معنى غريزي ثابت لا يتغير مثل : (الأعور، الأعمى، والأسود، والأبيض) .

٣. يكون اسم الفاعل مجاريًا للفعل مضارع في حركاته وسكناته مثل : (ضَارِب يَضْرِب، يُقَاتِل مُقاتِل) ، وأما الصفة المشبهة فقد تجاريه مثل: (مُنطَلِق اللسان، مُطمَئِن القلب)، وقد لا تجاريه وهو الغالب مثل : (ظَرِيف من ظَرَف، وجَمِيل من جَمُل) .

٤. تفيد الصفة المشبهة إثبات الوصف، ودوامه، في حين يدل اسم الفاعل الحدوث والتجدد في صاحبه مرة بعد أخرى.

٥. يُستحسن في الصفة المشبهة أن تُضاف إلى فاعلها (عاملها) فيُجَرّ، كقولنا: "حسنُ الوجهِ "و"طاهرُ القلبِ " فـ "الوجه" و"القلب" مرفوعان على الفاعلية عكس اسم الفاعل الذي لا يمكن إضافته إلى فاعله .

٦. يجوز في اسم الفاعل أن يتقدم معموله عليه (مثل: الرجلُ عرضهُ حافظٌ)، بينما يمتنع ذلك في الصفة المشبهة (لا نقول: الرجلُ وجهُه حسنٌ)؛ لأن الصفة المشبهة فرع في العمل عن اسم الفاعل، وهي لا تعمل عمل الفعل إلا بشروط، فلا يجوز تقديم معمولها عليها لما يحدث من لبس ووهم، على عكس اسم الفاعل الذي يمكن أن يتقدم عليه فاعله أو معموله إذا لم يقع لبس.

اشتقاق الصفة المشبهة :

(١٧){المدثر/٤٩}

(١٨){الحجر/٢٩}

تبنى الصفة المشبهة باسم الفاعل من الفعل اللازم ثلاثيا كان أو غير ثلاثي:

اولًا: الصفة المشبهة من الثلاثي

يغلب اشتقاقه من (فَعِل، وفُعُل) وقد تصاغ من (فَعَل) على الوجه الآتي :

أ- الصفة المشبهة من (فَعِل)

وكثرت الصفة المشبهة من (فَعِل)، وعلل الرضي ذلك بقوله: (لأنه غالب في الأدواء الباطنة والعيوب الظاهرة والحلى، والثلاثة لازمة في الأغلب لصاحبها). وتكون على أوزان هي:

- وزن (أفْعَل مؤنثه فَعْلَاء):

منها ما يدل على اللون، مثل: أحمر حمراء، ومنه يدل على العيوب الظاهرة مثل: أعور عوراء، ومنه ما يدل على الحلية، مثل: أكحل كحلاء.

ملاحظة: قد تنفرد (أفْعَل) فلا يأتي منها (فَعْلَاء)، وكذا العكس فيقال: غلام أمرد، ولا يقال امرأة مرداء، ويقال رجل أصلع ولا يقال امرأة صلعاء، ويقال امرأة حسناء، ولا يقال رجل أحسن.

- وزن (فَعْلَان ومؤنثه فَعْلَى):

ويأتي لما دلَّ على الامتلاء والخلو، وحرارة البطن مما لا يكون داء مثل: (شَبعَان، غَضبَان، رَيان، عَطشَان، حَيرَان)، ومؤنثه: (شَبعَى، غَضبَى، رَيَّا، عَطشَى، حَيرَى)، ومنه هذا قوله تعالى:{ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ} [١٩] .

- **وزن** (فَعِل ومؤنثه فَعِلة) :

من ذلك ما دلَّ على الأدواء الباطنة والخفة مثل: (وَجِع، مَغِص، نَكِد)، ومنه قوله تعالى{ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ} [٢٠] ، وقوله تعالى: { وَإِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمُ انقَلَبُواْ فَكِهِينَ} [٢١] .

ملاحظة: قد تأتي الصفة المشبهة من الفعل الواحد على (فَعِل وأفعَل، وفَعلَان)، مثل: (شَعِثٌ وأشعث، وشعثان)، وقد يأتي على وزني أفعل وفعلان مثل: (رجلٌ أهيم، وهيمان)، أو على وزني فَعِل، وفعلان مثل: (عَطِش وعَطشَان).

ب – الصفة المشبهة من (فَعُل) الباب الخامس (فَعُل يَفعُل):

---

(١٩){الأنعام/٧١}

(٢٠){القمر/٢٦}

(٢١){المطففين/٣١}

ويكون هذا الباب لازما دائما، وهو لأفعال الطبائع مثل: (حَسُن، قَبُح، وكَبُر)؛ لذا هو لازم أبد؛ لأن الغريزة لازمة لصاحبها لا تتعدى إلى غيره، وتأتي الصفة المشبهة منه على أوزان هي:

١. فَعَلٌ: حَسَنٌ، وبَطَلٌ.
٢. فُعُل وهو قليل في الصفات مثل: جُنُب، وجُرز.
٣. فُعَال: شُجَاع، وفُرَات.
٤. فِعَال: دِهَاق، وقِام (وهو السيف)
٥. فَعَال: جَبَان، وحَصَان
٦. فُعّال: قُرّاء، وُضّاء
٧. فَعِيل: جَمِيل، سَمِيع
٨. فَعْل: شَهْم، سَهْل
٩. فُعْل: صُلْب.
١٠. فَعُول : وَقور، طَهور، حَرور، صعود.

ج – الصفة المشبهة من فَعَل:

والأمثلة في هذا الباب قليلة، قال الرضي: (وأما فَعَل فليس الأغلب فيه الفعل اللازم، وجاء منه لازما أيضا ليس بمستمر كالدخول والخروج والقيام القعود)، ويأتي على أوزان منها:

١. فَعِيل: حَرِيص عَفِيف خَفِيف.
٢. أفعَل: أشْيِب أجْذَم.
٣. فَيعِل سَيّد، طَيّب، مَيّت، أصلها سَيْوِد، طَيوِب ، مَيوِت حيث اجتمعت واو وياء وكان السابق منهما ساكنًا (الياء ساكنة)، فقُلِبت الواو ياء وأدغمت فيها، وقيل أن فيعل لا يكون إلا في الأجوف (ساد، طاب، مات)

أوزان مشتركة بين فَعِل، وفَعُل:

حيث جاءت بعض الصفات من هذين الفعلين على وزن واحد من ذلك:

- فَعِلٌ: فَرِحَ ← فرِحٌ من (فَعِل)، ونَجُسَ ← نَجِس من (فَعُل).
- فُعْلٌ: حرِرَ ← حرٌّ من فعِل، وصَلُبَ ← صُلْب من(فَعُل).
- فَعْلٌ: سَبِطَ جسمه ← سَبْطٌ من (فَعِل)، ضَخُمَ جسمه ← ضَخْمٌ من (فَعُل).
- فَعِيل: بخِلَ ← بَخيل من (فَعِل)، وجَمُلَ ← جميل من(فَعُل).
- فِعْلٌ: مِلْحَ البحر ← مِلْحٌ ماؤه من (فَعِل)، و صَفُرَ ← صِفْرٌ من (فَعُل).

ثانيًا: الصفة المشبهة من غير الثلاثي :

تصاغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل مع دلالة هذه الصيغة على معنى الديمومة من ذلك: ارتفع يرتفع، فهو مُرتفِع القامة، استقام يستقيم مُستقيم الرأي، اشتدَّ يشتدُّ مُشتدَّ العزيمة.

مجيء الصفة المشبهة على وزن اسمي الفاعل ومفعول:

قد تجي الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل واسم المفعول إذا دلَّ كلٌّ منهما على صفة ثابتة في الموصوف، مثل: (طَاهِر النفس، نَاعِم العيش) إلى غير هذه الكلمات على أوزان اسم الفاعل أو (مَوفُور العافية، مُهذَّب الخلق) إلى غير هذه الكلمات على أوزان اسم المفعول.

اسم المفعول (ويسمى أيضا المبني للمجهول):

- هو صفة تشتق من الفعل المبني للمفعول، وتكون دالة على وصف وقع في الموصوف به وهي دلالة حادثة ومتجددة.

- هو وصف مُشتق من الفعل المبني للمجهول سواء أكان ثلاثيًا أو غير ثلاثي للدلالة على من وقع عليه الفعل.

صياغة اسم المفعول:

أولًا : اسم المفعول من الثلاثي:

يكون قياس اسم المفعول من الفعل الثلاثي على زنة (مَفْعُول) قياس مطَّردا، ولكن يجب النظر حال صياغته إلى البنية الصرفية للفعل:

١. إذا كان **صحيحا سالما** لا يحدث فيه أي تغيير مثل : (نُصِر← منصور ، رُحِم← مرحوم، قُتِل← مقتول)، ومنه قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ (٢٢) ، ومن قوله - صلى الله عليه وسلم :"الخيل معقود بنواصيها الخير".

٢. **الصحيح المضعف**: هو الآخر لا يحدث فيه أي تغيير مثل: (مُدَّ ← مَمدُود، دُقَّ ← مَدقُوق فُرَّ ← مَفرُور، شُدَّ← مَشدُود.

٣. **الصحيح المهموز**: لا يحدث فيه أي تغيير سواء أكان مهموزًا بالفاء والعين واللام مثل: (أُخِذ ← مأخوذ، أُمِر ← مَأمُور ، سُئِل ← مَسؤُول)، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "قال: فأخبرني عن الساعة، قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل"، وقد قيل لبعض العرب: "ما المروءة فيكم، قال: طعام مأكول، ونائل مبذول، وبشر مقبول".

٤. **المعتل** وهو يشمل :

أ- **المعتل المثال**: لا يحدث فيه تغيير: (وُعِد ← موعود، وُصِل ← موصول)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ {١} وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ (٢٣) .

ب-**المعتل الأجوف**: قِيلَ ← مَقُوْلٌ، صِين ← مَصُوْن، بِيع ← مَبِيع وهو يقسم على قسمين اعتمادًا على نوع حرف العلة .

أولًا: الأجوف الواوي:

صَان← مَصْوُوْن← مَصُوْوْن← مَصُوْن

قيل← مقْوُوْل← مقُوْوْل← مَقُوْل

فنلاحظ حدوث تغييرات في اشتقاق اسم المفعول، هي :

١. حدث إعلال نقل (تسكين الواو الأولى بعد نقل حركتها إلى الصحيح الساكن قبلها).
٢. فالتقى ساكنان: الواو التي هي عين الكلمة، وواو مفعول، فوجب حذف إحداهما ويصبح: مَقُوْل، ومَصُوْن، وفي أيهما حذف خلاف:

فسيبويه والخليل ذهبا إلى أن المحذوف واو مفعول؛ لزيادتها وقربها من الطرف ويكون الوزن (مَفُعْل).

والأخفش ذهب إلى أن المحذوف عين الكلمة؛ لأن واو مفعول لها معنى، وعين الكلمة لم ترد لمعنى، ولأن الساكنين إذا كان التقاؤهما في كلمة، فإنه يحذف الأول منهما قياسا، ويكون الوزن (مَفُول) .

- أما الأجوف اليائي ففيه خلاف أيضا، ومنه مَبِيع مِن باع يَبِيع، ومَدِين مِن دان يَدِين، وأصْلُهما: مَبْيُوع، ومَدْيُون، والذي حدث:
  - نقلت الضمة من العين (الياء) إلى الصحيح الساكن (الباء)، فصار (مَبْيُوع).
  - التقى ساكنان: عين الكلمة (الياء) وواو مفعول، فوجب حذف إحداهما:

(٢٢){هود/١٠٣}

(٢٣){البروج/٢}

فسيبويه والخليل: ذهبا إلى أن المحذوف واو مفعول، فتصير الكلمة (مَبْيُع)، ثم يقع إعلال بقلب الحركة (الضمة) إلى الكسرة لتسلم الياء، ووزنه (مَفْعِل)، وإنما وجب قلب الضمة كسرة لصحة الياء؛ حتى لا يلتبس الواوي باليائي.

بِيع ← مَبْيُوع ← مبْيُوْع← مَبْيُع ← مَبِيْع

والأخفش يحذف عين الكلمة (الياء)، فتصير (مَبُوع)، ثم كسرت فاء الكلمة (الباء)، وقلبت الواو ياء؛ للتفرقة بين الواوي واليائي، فتصير (مَبِيع) بوزن (مَفِيل).

بِيع ←مَبْيُوع ← مَبْيُوْع ← مَبُوْع← مَبِوْع ← مبِيْع

زيادة في الإيضاح نأخذ مثالا آخر:

هو هيب مَهِيْب، وهي بحسب الأخفش، تحذف الياء بعد نقل حركتها (الضمة) إلى الصحيح الساكن قبلها (الهاء)، ثم تكسر الهاء وتقلب الواو ياءً.

هيب← مَهْيُوْب← مَهْيُوْب ← مَهُوْب← مَهِوْب← مَهِيْب

وسيبويه والخليل يحذفان الواو، ويكسران ما قبل الياء.

هيب← مَهْيُوْب← مَهْيُوْب ← مَهْيُب← مَهِيْب

ج- معتل اللام: وهو يقسم بحسب حرف العلة إلى:

- **الواوي**: يكون اسم المفعول منه بإدغام الواوين (واو مفعول، و واو الأصل)، مثل:
  رُجِيّ← مَرْجوو ← مَرْجوّ

ونأخذ المضارع المبني للمعلوم لنتأكد من نوع الألف فقط فهو يرجو أي (أصله واوي)

دُعِي← مَدْعُوْو ← مَدْعُوّ

- يصاغ اسم المفعول في **اليائي** بقلب الواو ياء وكسر ما قبلها (أي ما قبل الياء)؛ لتسلم الياء على النحو التالي:

قُوِيَ← مَقْوُوي← مَقْوِيّ

رُضِيَ← مَرْضُوْي← مَرْضِيّ

رُمي ← مَرْمُوْي ← مَروميّ

ملاحظة / وإنّما قلبت الواو ياء ولم تقلب الياء واوًا؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعتا في كلمة واحدة والأولى منهما ساكنة سواء أكانت الواو أم الياء قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء وذلك قياس مطرد طلبا للخفة

د- اللفيف : يعامل اللفيف بنوعيه معاملة معتل اللام

طُوِي← مَطوُوْي← مَطوِيّ

وُقِي ← مَوْقوي ← مَوْقِيّ

وفي ← مَوفُوْي ← مُوفِيّ

ثانيًا: اسم المفعول من غير الثلاثي:

ويصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمفعول، فيقلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة، ويفتح ما قبل الآخر مثل : (يُكرَم← مُكْرَم، يُدحرَج← مُدَحرَج، يُقدَّم← مُقدَم، يقاتل← مُقاتَل، يُنْدحَر← مُندحِر، يُهذَّب← مُهذَّب)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ﴾ (٢٤) .

- يَعطِي (مبني للمعلوم)← يُعطى (مبني للمفعول) ← مُعطى (اسم مفعول).
- يَنتَهِي (مبني للمعلوم) ← يُنتَهَى (مبني للمفعول) ← مُنتهَى(اسم مفعول).
- يَقِيم (مبني للمعلوم) ←يُقام (مبني للمفعول) ← مُقام (اسم مفعول).
- يَسْتَقِيم (مبني للمعلوم) ←يُسْتقام (مبني للمفعول) ← مُسْتقام (اسم مفعول).
- يَختار (مبني للمعلوم) ← يُختار (مبني للمفعول) ← مُختار (اسم مفعول).

ملاحظة / يجيء اسم الفاعل، واسم المفعول فيما كانت عينه حرف علة، أو مضعف اللام على صورة واحدة، وسياق النص، وقرينة المعنى هي التي توضح ذلك دلالة الكلمة ، مثل:

- الله مُختارٌ محمدًا رسولا ﷺ (اسم فاعل).
- محمدٌ ﷺ مُختارٌ من اللهِ رسولا (اسم مفعول).

وكذلك قولنا

- هذا الرجل مُعتدٌّ بنفسه (اسم فاعل).
- هذا الرجل مُعتدٌّ به في (اسم مفعول).

ما ينوب عن مفعول من الأوزان:

١. (فَعِيل) وهو ينوب بكثرة عن اسم المفعول ، ولكنه مع كثرته مَقصور على السماع، وقد جعله بعضهم مقيسًا فيما ليس له (فَعِيل) بمعنى فاعل ومن أمثلته:- (ذَبيح ← مذبوح، أسير←مأسور، جريح ← مجروح، قتيل ← مقتول، صريع ← مصروع)، وقلْ ذلك: (ذهين ، كحيل ، كليم، لديغ ، دقيق ، غسيل.....)

٢. (فِعْلٌ) ومن أمثلته: ذِبْحٌ ← مذبوح، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ (٢٥) ، وكذلك طِحْن←مطحون جاء في المثل (أسمع جعجعةً، ولا أرى طِحْنا).

٣. (فَعَلٌ) ومن أمثلته: عدَدَ← مَعدود، وَلَدَ ← مَولود، قَنَص ← مَقنُوص ، وسَلَب ←مَسلُوب ، جَنَى ← مَجني، قَبَض←مقبوض، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ (٢٦) .

---

(٢٤){النساء/٩٧}

(٢٥){الصافات/١٠٧}

٤. (فَعْلٌ) ومن أمثلته: لَفْظٌ ← مَلفُوظ ، لَفْظٌ← مَلفُوط.
٥. (فُعْلة) ومن أمثلته: مُضْغة ←مَمضُوغ، وأُكْلة ←مَأكُول، ومن غُرْفة ← مَغرُوف، وحُرْقة ← مَحرُوق ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ (٢٧)
٦. (فَعولة) ومن أمثلته: رَكوبة ← مركوب، حلوبة ← محلوب.

ملاحظة١/ جاء اسم المفعول من (أفْعَل) على وزن مجيئه من الثلاثي ، أي على وزن (مَفعُول) من ذلك : (أحزنه← فهو مَحزُون، أزكمه← فهو مَزكُوم ، اسعده الله ← فهو مسعود ، أحمّه ← فهو مَحمُوم)، والقياس في هذه الأوزان هي (مُحزِن، مُزكِم، مُسعَد، مُحمّ)؛ لأنها أفعال غير ثلاثي.

ملاحظة٢/ الأصل في اسم المفعول أن يُصاغ من فِعْل مُعتدٍّ، فإذا صيغ من فعل لازم فلا بدّ أن يُذكر معه حرف الجر الذي تعدّى به ،ومثال ذلك:

– نام ← نيمَ← مَنُوم على السرير.
– أُشْفِق ← يُشفق← مُشفَق عليه .
– أستُغنى← يُستَغْنى عنه ← مُستغنَى عنه.

ومنه : (مُستعان به، مُحتَاج إليه، ومُشتدٌّ به أزرنا) وقيس عليه ما كان لازما.

اسم التفضيل :

هو كلُّ اسم يصاغ على وزن (أفْعَل) للدلالة على أن اثنين، أو أكثر اشتركا في صفة ما، ولكن واحدة منهما تزيد فيه هذه الصفة عن الآخر سواء أكانت هذه الزيادة تفضيلاً، أم نقصاناً ، سلبًا أم إيجابًا.

أو هو اسم يصاغ من المصدر للدلالة على شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة.

أركان التفضيل:

١. اسم التفضيل.
٢. المُفضل: الاسم قبل اسم التفضيل .
٣. المُفَضل عليه: الاسم بعد اسم التفضيل.

---

(٢٦){الرحمن/٥٤}

(٢٧){البقرة/٢٤٩}

صياغة اسم التفضيل:

يصاغ اسم التفضيل على وزن (أفْعَل) للمذكر و (فُعْلَى) للمؤنث مثل: (أحسن وحُسنى ، أفضل فُضلى)، من ذلك قوله تعالى : ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [٢٨] ، ومنه قوله (ﷺ) : " أصدق كلمة قالها شاعر كلمة (لبيد) : ألا كلُّ شيء ما خلا الله باطل".

وقد سمعت كلمات محذوفة الهمزة لكثرة الاستعمال ، وهي (خير والأصل أخير، وشر والأصل : أشر، حب والأصل :أحبّ)، وقد تظهر الهمزة في الاستعمال إلا أنه قليل من ذلك قوله تعالى : ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [٢٩] .

وقد دلت لفظة (أَحَبُّ) في الآية على الزيادة في حبِّ سيدنا يعقوب ليوسف على أخوته ، وقد يأتي (أفْعَل) للدلالة على النقصان مثل قولنا : (فلان أقْبَحُ من فلان ، و أجْهَلُ منه) أي : أقل منه حسناً وعلماً ، ويمكن أن يكون على زيادة القبح والجهل .

شروط اشتقاق اسم التفضيل:

١. **يشتق اسم التفضيل من الفعل فقط**: وأما ما جاء في عبارات منقولة عن العرب على وزن اسم التفضيل ولا فعل لها، أو من اسم فهي شاذة مثل :

- هو (أقمى منه) أي أحق ، وليس في اللغة فعل (قَمِي) .
- وفي المثل : (هذا ألصّ من شظاظ) ، فهو في الاسم الص) .
- وذكر الميداني في الامثال : (ألصّ من فأرة) و (ألصّ من سرحان) وكلها شاذة.

٢. **لا يأتي اسم التفضيل من غير الثلاثي**: وهذا عند جمهور العلماء، فلا يشتق من الرباعي ؛ ولذلك عدوا من الشاذ قولهم : (هو أعطاهم للمال، وأولاهم للمعروف) من الفعل (أعطى و أولى) ، كما لا يؤخذ من الخماسي فشذ قولهم : (هذا أخصر في ذاك)؛ لأنه من الفعل (اختصر) ، وكذلك شذّ قولهم (هذا أفقر من غيره)؛ لأنه من الفعل (افتقر).

٣. **أن يكون الفعل الثلاثي مثبتاً غير منفي** : فإنه لا يؤخذ من (ما ضرب، وما كتب) ؛ والعلة في ذلك أنه لو أُخذ من مثله لالتبس بما يؤخذ من الفعل المثبت .

٤. **يشترط في الفعل أنْ يكون متصرفاً غير جامد**: فلا يؤخذ اسم التفضيل من(نعم، وبئس، ليس)؛ لأنها غير متصرفة، أي تلزم حالة واحدة فلا يأتي منها الماضي والمضارع والامر كما في باقي الافعال.

٥. **أن يكون الفعل تاماً غير ناقص**: فلا يؤخذ من (كان وأخواتها)، ولا من (كاد واخوانها)؛ لأنها لا تدل على الحدث وإنّما تدل على الزمن فقط .

٦. **أن يكون الوصف قابلًا للتفاضل والتفاوت** : فلا يؤخذ من (مات وهلك وغرق... الخ) إلا إذا أردت المعنى المجازي مثل قولك : (فلان أموت من فلان في الحرب) ، أي أنه أشجع منه في القتال وطلباً للموت .

٧. **يشترط في الفعل أن يكون مبنيا للمعلوم** : فلا يشتق من (ضُرب /جُنّ، عُني بحاجتي. . . إلخ) ، و ما جاء منها اسم تفضيل فهو شاذ فى ذلك قولهم: (هذا أزهى في ديك)؛ لأنه من (زُهي) .

٨. **أن يكون الوصف غير دال على لون، أو عيب ، أو حلية** : فلا يكون الوصف منه على (أفعل، فعلاء) وما كان لا يؤخذ منه اسم تفضيل ، فلا تقول في الالوان : (هذا أبيض من ذاك، وهذا أحمر من ذاك) ،وأجازه الكوفيون في اللونين الأبيض والاسود فقط، وحجتهم أنها أصل الألوان، ومما سمع من هذا قولهم: (أسود من حلك الغراب أو أبيض من اللبن) فشاذ ، كما لا يؤخذ مما دل على عيب : فلا يقال : (هو أعرج من صديقه)، وقد ذكر الرضي (أن العيوب الباطنة يبنى فيها اسم تفضيل)

---

(٢٨){الأنبياء/١٠٣}

(٢٩){يوسف/٨}

فنقول: (فلان أبلد من فلان، وأجهل منه أو هو أعرج من زيد)، ولا يأتي كذلك في الحلية، فلا نقول (هذا أكحل من فلان، وأحور منه) .

طريقة التفضيل مما لم يستوف الشروط :

اذا أردنا التفضيل مما لم يستوفِ الشروط فيمكننا ذلك بأخذ صيغة تفصيل أخرى تكون مستوفية للشروط من فعل يناسب المعنى مثل (أكثر، أعظم، أشد، أجدر)، ثم نأتي بمصدرِ الفعل الأصلي غير المستوفي سواء أكان الفعل غير ثلاثي أم الوصف منه على أفْعَل فَعلَاء فقول في ذلك

- (الورد أشْدُّ حمرة من العنب) من الفعل (حَمِرَ) الذي الوصف منه على أفعل و مؤنثه فعلاء .
- (الطلاب الملتزمون أكثر تفهما للغة العربية) من الفعل غير الثلاثي (تفهّم)

و نأتي بالمصدر المؤول بعد فعل التفضيل المناسب للشروط إذا كان الفعل الأصلي منفي او مبني للمجهول. فنقول:

- (العاقل أجدر أن لا يترك الصلاة) من الفعل النفي (لا يترك الصلاة).
- (المظلوم أحق أن ينتصر) من الفعل المبني للمجهول (يُنتصَر).

ملاحظة مهم // إذا كان الفعل جامدا أو غير قابل للتفاوت، أو ناقصًا فيمتنع التفصيل منه

صور اسم التفضيل

يأتي اسم التفضيل على ثلاث صور هي

١. مجرداً من (ال) و الإضافة :

- زيد أعْلَم من عمرو.
- الزيدان أفْضَل من عمرو.
- الزيدون أفْضَل من عمرو.
- هند أفضل من دعد.
- الهندان أفضل من دعد.
- الهندات افضل من دعد.

ويلاحظ في الأمثلة السابقة ما يأتي

٢. يلازم اسم التفضيل حالة الإفراد.
٣. يلازم اسم التفضيل حالة التنكير إذ يستوي في ذلك الواحد والتثنية والجمع، والمذكر والمؤنث.
٤. يأتي ما بعده (المفضل عليه) مجروراً بـ (من) من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾(٣٠)

ولكن يجب الانتباه الى أن المفضل عليه قد يحذف ولكنه يدرك من السياق، ويكون حكمه حكم المثبت وفى ذلك قوله تعالى : ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا {١٦} وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ (٣١) أي : خير من الدنيا وأبقى منها، وكذلك قوله تعالى : ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ (٣٢) ودلّ السياق على الحذف إذ تقديره (أعز منك نفرًا)

٢- المعرف بـ (أل):

- زيد الأفضلُ.

---

(٣٠){البقرة/٢١٩}

(٣١){الأعلى/١٧}

(٣٢){الكهف/٣٤}

- الزيدان الأفْضَلان.
- الزيدون الأفْضَلُون (أو الأفَاضِل).
- هند الفُضلَى.
- الهندان الفُضلَيان.
- الهنود الفُضلَيَات (أو الفُضل).

نلاحظ في هذه الصورة أمور هي :

- حذف المفضل عليه، وحرف الجر (من).
- يطابق اسم التفضيل الموصوف قبله إفراداً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً.

٣- أن يكون مضافا إلى ما بعده :

وقد يكون مضافا الى نكرة أو الى معرفة وتختلف صورة اسم التفضيل تبعا لذلك :

أ- **اضافته الى نكرة** مثل :
- فاطمة أفضل امرأة
- خالد أعظم قائد

نلاحظ في هذه الصورة ما يأتي :

- التزم فيه الافراد والتذكير كما يلزمان المجرد لاستهوائهما في التنكير.
- لا يُوصل بحرف الجر (من).
- يحذف المُفضل عليه من الجملة.

ملاحظة : لا تكون النكرة المضاف إليها إلا من جنس ما أُسند إليه (أفْعَل) ؛ ولذا لا يجوز القول (زيدٌ أفْضَلُ امرأة).

ب- اضافته الى معرف:

إذا أضيف اسم التفضيل الى اسم معرفة جاز فيه وجهان هما :

- إفراد اسم التفضيل وتذكيره ويكون في هذه الحالة مشابها لمضافة الى نكرة فنقول:
هذا أكْرمُ الرجالِ وأفضلُهم
واكرم الرجلين وافضلهما
ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ ﴾ (٣٣)

- يطابق اسم التفضيل المضاف إليه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ (٣٤) ، و قال : ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ (٣٥) ، وقد جاء في الحديث الشريف الجمع بين الحالين: المطابقة وعدمها إذ قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) : " ألا أخبركم بأحبّ كم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا " . فأفرد (أحب) و (أقرب) و جمع (أحاسن) وعلى هذا القياس نقول :-
- هند أحْسنُ النساء وحُسْنَى النساء .
- أخوَاكَ أحْسَنُ الثلاثة وأحَسَنَا الثلاثة.
- الهندات أحْسَنُ النساء و حُسْنَيَا النساء.
- الهنود أحْسَنُ النساء، وأحَاسِن النساء، و حُسْنَيَات النساء.

---

(٣٣){البقرة/٩٦}

(٣٤){الأنعام/١٢٣}

(٣٥){هود/٢٧}

اسما الزمان والمكان :

-هي اسماء مشتقة من الفعل أو من المصدر للدلالة على زمان وقوع الفعل، أو مكانه، ويكون في أول هذين الاسمين ميم زائدة، وتعرف دلالة هذا الاسم المشتق على الزمان أو المكان من السياق، نحو : مَوْعِد ، مَوْلِد ، مَرْمَى ، مُنتَهى ، مَسْرى ، مَرْتَع ، مَرْصَد و مَنْزِل ، مَجْلِس ، مُنْتَدى ، مُجْتَمع ، مَهْبِط ، مَرْعَى، من ذلك قوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [٣٦] ، أي : ليلة القدر في سلام حتى زمن طلوع الفجر، وقولنا مولد الرسول (ﷺ) مكة المكرمة ، اي مكان ولادته ﷺ هو مكة المكرمة.

اشتقاق اسمي الزمان والمكان:

يشتقان من الفعل الثلاثي وفوق الثلاثي :

---

(٣٦){القدر/٥}

أ- اشتقاق اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي :-

للاسم المشتق من الثلاثي وزنان : (مَفْعَل، مَفْعِل) مع إثبات الميم الزائدة في أول هذين الوزنين ، وعلة زيادة الميم في أول هذه الأسماء أننا نوقع الميم موقع حرف المضارعة للفصل بين الاسم والفعل . فنقول :

- يَلْبَس ← مَلْبَس
- يَلْعَب ← مَلْعَب
- يَجلِس ← مَجلِس

فهذه الميم تفرق بين الاسم والفعل المشتق منه.

اولا: يكون على وزن (**مَفْعَل**) بفتح العين والميم وسكون ما بينهما في الحالات الآتية :-

- ان كان المضارع مضموم العين او مفتوحها مثل : (يَكْتُب ← مَكْتَب ، يَأمن ← مَأمِن ، يَخرُج← مَخْرَج) فنقول : (من مَأمَنِه يُؤتَى الحذر) ، ونقول : (ربّ عندك المَخرَجُ من الشدائدِ).
- المعتل اللام : إذ يأتي الفعل الناقص على وزن (مَفعَل)؛ وذلك لأنه معتل، والفتح أو الألف أخف عليه من الكسر ففروا إلى (مَفعَل) ، مثل :

أتى← يأتي ← مَأتَى

رَمَى← يرمي← مَرْمى

- اللفيف : حال اللفيف سواء أكان مقروناً أو مفروقاً كحال المعتل الأخر بالألف مثل (ثَوى← مَثْوَى، طوى ← مَطوَى، ولى← مَوْلَى، وعى – مَوْعَى) ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ (٣٧)
- كان الفعل مثالاً بالياء : مثل (يسر← مَيسَر، يَتم ← مَيتَم).
- اذا كان الفعل مُضعَّف :مثل

دبَّ←يَدبّ ← مَدبّ أو مَدِبب (مكان الدّب أو زمانه)

هبّ← يُهبّ ← مَهَب (مكان هبوب الريح أو زمانها)

ثانيا: الوزن الآخر لاسما الزمان والمكان هو (**مَفْعِل**) ويصاغ مما يلي :-

(٣٧){العنكبوت/٦٨}

- المضارع المكسور العين : (يَجْلِس← مَجلِس، يَعْرِض← مَعرِض) .
- ما كان مثالاً بالواو : (وَعَدَ ← يَعِد ← مَوْعِد، وَرَد← يَرِدُ ← مَورِد)، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [٣٨] ، أي: موعد هلاكهم.
- ما كان معتل العين بالياء :(غاب← يغيب ← مَغِيب، بات ←– يبيت← مَبِيت) الأصل فيهما (مَغْيِب ، مَبْيِت) ثم نقلت الكسرة إلى الحرف الصحيح قبل حرف العلة وسكّن حرف العلة .

ب– اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي :

ومن غير الثلاثي على زنه اسم مفعوله أي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، نحو:

- اغتسل← يَغْتسل← مُغْتَسَل
- تدحرج ← يتدحرج ← مُتدحرَج
- صلّى ← يُصلّي ← مُصلّى
- أحرج ← يَحرج← مُحْرِج
- دَحرج ← يدحرج← مُدَحرَج

ملاحظات:

١. إن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واحد في غير الثلاثي، والتمييز بينهما بالقرائن فإن لم توجد قرينه فهو صالح للزمان والمكان والمصدر

٢. قد يُؤنث اسم المكان إذا أريد به البقعة مثل (مدرسة، المقبرة، المصحّة، مطبعة، مجزرة. . .).

٣. قد يصاغ اسم المكان من الاسم الجامد على وزن (مَفْعَلة) للدلالة على كثرة ذلك الشيء في ذلك المكان ويكون في الأسماء الثلاثية مثل: (أسد– مَأسَدة) أي المكان الذي تكثر فيه الاسود، ونقول (مَسبَعة) من (السبع) ، موعلة من (الوعل) .

---

(٣٨){هود/٨١}

٤. وردت كلمات بالكسر والقياس فيها بالفتح مثل:

- المَنسِك: مكان النّسك وهو العبادة
- المَشرِق والمَغرِب : مكان الشروق والغروب
- المَفرِق : وسط الرأس
- المَطلِع: لمكان الطلوع
- المَسقِط: موضع السقوط
- المَسكِن : موضع السّكن
- المَسجِد : موضع السجود
- المَرفِق : موضع الرّفق
- المَحشِر: موضع الحشر
- المَجزِر: لمكان جزر الإبل

اسم الآلة:

يصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على الآلة التي تعالج بها الأشياء أو يكون بها الفعل وأسماء الآلات المنقولة على أوزان معينة قياسية ، وعلى أوزان أخرى ولكنها لم تكثر ككثرة الأولى فتسمى أوزان السماعية

الأوزان القياسية ثلاثة هي

١- **مِفْعَال** : مِصبَاح و مِكيال ، مِيزَان و مِنشَار.

٢-**مِفعَل** : و هذا الوزن أكثر من (مِفْعَال) في الاستعمال مثل : مِشرَط، مِبرَد، مِبضَع، مِقص.

٢-**مِفعَلَة**: مطرقة ، ملعقة ، مغرفه ، مكنسة .

وهناك أوزان أخرى أجازها المجمع اللغوي هي

١–**فَعّال** : سخّان ، برّاد ،عدّاد ، رشاش.

٢–**فَعّالة** : غسّالة، جرّافة، حفّارة، حصّادة، محّاية.

٣–**فَاعُول** : ساطور، ناقوس، وصاروخ، حاسوب، ناظور، ناسوخ

وهناك من أسماء الآلة ما هو غير مشتق فتكون على أوزان شتى مثل (غربال، سكين، فأس، رمح، قلم، قدوم، سيف، سندان، شوكة

(المصدر الميمي، مصدر المرة، مصدر الهيئة، المصدر الصناعي)

سبق أن مررنا بمفهوم المصدر في المرحلة الأولى، وتعرفت عليه صياغة ودلالة؛ فعلمت أنَّه الأصل الذي تنبثق منه المشتقات على المذهب البصري، وأنَّ دلالته تخلو من الزمن؛ فهو "اللفظُ الدّالُّ على الحدَث، مُجرَّداً عن الزمان، متضمّناً أحرفَ فعلهِ لفظاً، مثلُ "علمَ عِلْماً، أو تقديراً، مثلُ "قاتلَ قِتالاً" أو مُعوَّضاً مِما حُذِفَ بغيره، مثلُ "وَعَدَ عِدةً،، وفي هذه المحاضرة سنمرُّ بأنواع أخرى للمصدر، أنواع هي عوان للمصدر الرئيس، هي على التتابع التالي:

١ – المصدر الميميّ:

المصدر الميمي، هو: اسم مبدوء بميم زائدة في غير المفاعلة، يدلّ على حدث مجرّد من الزمان والمكان.

يصاغ من الثلاثي على وزن " مَفْعَلٍ "، مثل: رَصَدَ مَرْصَداً، وذَهَبَ مَذْهَباً، وهو مصدر قياسي، وله أوزان تتشكل تبعًا للفعل الذي يشتق منه:

فمن **الثلاثي** الصحيح: يشتق على وزن "مَفْعَل" بفتح الميم والعين مثل: مَنْظَر، مَعْلَم، ومَأْخَذ، ومَوْجَل، ومَرْمَى، ومَوْقَى ومَوْفَى.

أمّا إذا كان مثالاً واويّا محذوف الفاء(الواو) في المضارع فوزنه: " مَفْعِل" بكسر العين، نحو: مَوْعِد ومَوْضِع ومَوْرِد.

أمَّا اشتقاقه من **غير الثلاثي** فيصاغ على وزن اسم مفعوله، أي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: استذكر– مُسْتَذكَر، وانتظم، مُنْتظَم.

وقد يبنى المصدر الميمي من الثلاثي على وزن (مَفْعِل) بكسر العين شذوذاً، نحو: مَرْجِع، ومَيْسِر، ومَشِيب.

٢ –مَصدرُ المَرَّةِ:

وهو مصدر يصاغ للدلالة على حدوث الفعل مرة واحدة؛ ويسمى أيضا: اسم المرة، ومصدر العدد، والمصدر العددي، والمصدر الدال على المرة، مثل : دار دَوْرة ، أكل أَكْلة ، شرب شَرْبة ، ضرب ضَرْبة ، وثب وَثْبة ، دقّ دَقْة صاح صَيْحة ، ركع رَكْعة ، غفى غَفْوة ، نظر نَظْرة ، صال صَوْله ، جمع جَمْعه سال سَيْله ، جلس جَلْسة ، هز هَزْة .

صياغته:

١. يصاغ من الثلاثي على وزن " فَعْلَة " نحو: رَحْمَة وخَشْيَة، والعرب كانت تستعمل هذا المصدر أبداً للدلالة على المرّة الواحدة من الفعل، أي للدلالة على إيقاع الفعل أو وقوعه مرّة واحدة، وأشار ابن مالك إلى اسم المرّة ومعه اسم الهيئة بقوله:

وفَعْلَةٌ لمرّة كجَلْسَهْ وفِعْلَةٌ لهيئة كجِلْسَهْ

فإن كان الفعل الثلاثي أجوف أو ناقصًا أُعيدت الألف إلى أصلها مثل : مات مَوْتة ، باع بَيْعة ، بنا بَنْوه، سعى سَعْية ، كقولنا : لكل عالم هفوة ، ولكل جواد كبوة ، ولكل صارم نبوة.

وقولنا : رُبّ رَميةٍ من غير رامٍ ، و للطيار المتّدرب كُلّ يومٍ طَلعةٌ .

فإن بني المصدر الصريح من الفعل الثلاثي على وزن "فَعْلة" مثل : رحم رَحْمة ، دعا دَعْوة ، هفا هَفْوة ، صاح صَيْحة ، فإن اسم المرة منه يكون بوصفة بكلمة واحدة للدلالة على المرة. نحو : دعوت أصدقائي دَعْوة واحدة.

٢. صياغته من الفعل غير الثلاثي:

يصاغ من الفعل غير الثلاثي على صورة المصدر الأصلي مع زيادة تاء في آخره مثل : انطلق انطلاقة ، استعمل استعمالة ، سبح تسبيحة ، هلل تهليلة ، اهتزّ اهتزازة ، انتصر انتصارة ، انبهر انبهارة ، تشكّى تشكّية. فنقول : انطلقت السيارة انطلاقة. واستعملت الفرشاة استعمالة ، وسبحت الله تسبيحة.

فإن كان المصدر الصريح مختوماً بتاء دُلّ على اسم المرة منه بوصفه بكلمة واحدة . مثل : أصاب إصابة واحدة ، استقام استقامة واحدة.

٣ – مَصدرُ الهيئةِ:

وهو مصدر يشتق للدلالة على هيئة الفعل كجَلَسَ جِلْسَةً ومَشى مِشْيَةً وأَكَلَ إِكْلَةً ويسمّى اسمَ الهيئة أو مصدرَ الهيئة.

يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن " فِعْلة " بكسر الفاء وتسكين العين وغالبًا يأتي مضاف أو موصوف ، نحو : جلست جِلْسة الأمير. وقولنا : أكلت إِكلة الشره. ومنه قول الرسول – صلى الله عليه وسلم – : " إذا قتلتم فأحسنوا القِتلة "

عند صياغة مصدر الهيئة من الفعل الأجوف الواوي تُقلب الواو ياءً لانكسار ما قبلها ، نحو : مات مِيتة، زار زِيرة ، حال حِيلة ، وهكذا مع كل فعل أجوف واوي .

وإذا كان المصدر الصريح منه ملحقاً بالتاء في آخره توصل إلى الهيئة منه بالوصف أو الإضافة: نشدة عظيمة، نشدة الملهوف.

ملاحظة: يشذّ بناءُ فِعْلَةٍ للهيئة من غير الثّلاثي، فما كان منه قليل، يحفظ ولا يقاس عليه، لأنه غير مطّرد، ومنّ أمثلة ذلك: قولهم: هي حسنة الخِمْرَة، من " اختمر" " وهو حَسَنُ العِمَّةِ " من تَعَمَّمَ.

٤ـ المصدر الصّناعي:

المصدر الصّناعيّ، هو: اسم تلحقه ياء النّسب مردفة بتاء التأنيث للدلالة على صفة فيه، ويصاغ من الأسماء الجامدة والأسماء المشتقة، فمن الأسماء الجامدة : إنسانيّة وكميّة، ومن المشتقّة: فاعِلِيّة، وأَسْبَقِيّة، ومَصْدَرِيَّة، كقولنا : إنَّ الهمجيّة صورة من صورِ الشعوب المتخلفة، وقولنا : والديمقراطيّة أصل من أصول الحكم .

وقول الشاعر :

وللحريّة الحمراءِ بابٌ بكل يد مضرَّجة يُدقُّ .

ويصاغ المصدر الصّناعيّ من الأسماء الآتية:

١ـ اسم الفاعل: عالِم: عالِمّية.

٢ـ اسم المفعول: نحو: مَعدور: مَعْذُوريّة.

٣. أفعل التفضيل: نحو أَرْجَح: أَرْجَحِيّة وأَسْبَق: أَسْبَقِيّة.

٤ـ المصدر الأصلي، نحو: إسْناد: إسْناديّة.

٥ـ المصدر الميمي، نحو: مَصْدَر: مَصْدَرِيّة

٦ـ اسم العلم، نحو: عُثْمان: عُثْمانِيّة، ومُحَمَّد: مُحَمَّدِيّة.

٧ـ الاسم الجامد، نحو: إنسان: إنسانيّة، وحيوان: حَيَوَانِيّة.

الجموع:

المفرد: هُوَ كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى وَاحِدٍ مُذَكَّرٍ ، مِثْلَ : زَيْدٌ، أَوْ وَاحِدَةٍ مُؤَنَّثَةٍ، مِثْلَ : فَاطِمَةُ.

الجمع يقسم إلى :

١-<u>جمع المذكر السالم :</u> هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَيَاءٍ وَنُونٍ فِي حَالَتَي النَّصْبِ وَالْجَرِّ بشرط أَنْ تَكُونَ الزِّيَادَةُ قَابِلَةٌ لِلحَذفِ ، مِثْلَ : مُسْلِمُونَ = مُسْلِم ، مُسْلِمِينَ = مُسْلِم .

٢- <u>الجمع بالألف والتاء:</u> هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ عَلَى مُفْرَدِهِ مِثْلَ : مُسْلِمَاتِ، زَيْنَبَات سَمَاوَات .

٣- **جمع التكسير:** هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ ، أَوِ اثْنَتَيْنِ، وَتَتَغَيَّرُ صُورَةُ مُفْرَدِهِ عِنْدَ الْجَمْعِ تغييرا ظاهرا أو مقدرا مثل: تِلْمِيذٌ جَمْعُهَا : تَلَامِيذٌ، زَوْجُ جَمْعُهَا : أَزْوَاجٌ، رَجُلٌ جَمْعُهَا: رِجَالٌ ، ويسمى جَمْعُ التَّكْسِيرِ بِهَذَا الِاسْمِ؛ لِأَنَّ صُورَةَ الْمُفْرَدِ فِيهِ تَتَغَيَّرُ بِزِيَادَةٍ، أَوْ نَقْصٍ فِي الْحُرُوفِ، أَوْ تَغْيِيرٍ فِي الْحَرَكَاتِ عِنْدَ جَمْعِهِ، فَكَأَنَّ هَذَا التَّغَيُّرَ قَدْ أَصَابَ الْكَلِمَةَ بِالْكَسْرِ عِنْدَ حُدُوثِهِ؛ لِذَلِكَ سُمِّيَ بِهَذَا الإِسْمِ.

يمكن إجمال الفروقات بين الجموع بالجدول أدناه

جمع السلامة	جمع التكسير
يسمى جمعي المذكر والمؤنث سالمين لأن المفرد فيهما يسلم من التغيير.	ويسمى تكسيرا لأن المفرد لا يسلم من التغيير وهو مأخوذ من تكسير الاواني .
جمع المذكر يكون للعاقل المذكر من الاسماء والصفات، بينما يكون جمع المؤنث للمؤنث العاقل وغير العاقل وقد يكون المؤنث لفظياً أو معنوياً أو كليهما	ويكون جمع التكسير للعقلاء، وغير العقلاء للمذكر والمؤنث.
جمع المؤنث يكون بإضافة لاحقة على المفرد دون تغيير في المفرد وهي (ات) جمع المذكر السالم يكون بإضافة لاحقتين على المفرد دون تغيير المفرد وهي بالرفع (الواو والنون) وبالنصب(الياء والنون)	جمع التكسير يكون بتغيير المفرد تغييرًا ظاهرًا أو مقدرًا
جمع المؤنث السالم يعرب بالحركات الفرعية، وجمع المذكر السالم يعرب بالحروف.	وجمع التكسير يعرب بالحركات الأصلية
ويدلان جمعا السالم على القلة إلا إذا اقترنت بهما ال الدالة على الاستغراق أو وصفًا على الكثرة.	وجمع التكسير يدل على القلة والكثرة بحسب الأبنية.

ملاحظة مهمة: الكلمات (أَبْيَاتٌ ، أَصْوَاتٌ ، أَوْقَاتٌ ، أَمْوَاتٌ ، أَقْوَاتٌ) ليس من جمع المؤنث السالم لِأَنَّ التاء فيها أصلية وليست زائدة وشرط جمع المؤنث ان تكون التاء زائدة ، وهذه الكلمات هي جمع تكسير لان التاء موجودة بالمفرد فهي على التوالي : (بَيْتٌ ، صَوْتٌ ، وَقْتُ ، مَيتُ ، قُوت) ومنه قوله تعالى : ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ...**﴾ [٣٩]

(٣٩) سورة الحجرات الآية ٣.

التغيير الذي يحدثه جمع التكسير على المفرد نوعان:

١- سماعي// له صلة بالمعنى ولا يقع في اللفظة نفسها، بل يُقدر وزن المفرد والجمع بما يُناظرهما، وذلك محصور في كلمات هي:

- فُلْك: يكون بزنة (قُفْلٌ) للمفرد، ويكون بزنة (أُسْدٌ) للجمع.
- هِجان يكون بزنة (كِتاب) للمفرد، يكون بزنة (رِجال) للجمع
- وكذلك (عفتان) وهو القوي و(دلاص) أي البراق في الدروع و(شِمال) وهي الطبائع و(حِناز) وهو السمن

٢- لفظي// وهو ظاهر ويكون:

- في الشكل (الحركات) مثل: (أسَد← أُسْدٌ، نَهْر← نُهُر).
- زيادة في الحروف: مثل (صُنو← صُنوان، قُنو← قُنوان)
- نقصان في عدد الأحرف مثل: (تُخَمة← تُخْم، تُهمة← تُهُمٌ)
- بالشكل والزيادة في عدد الحروف مثل: (رَجُل← رَجِال، قلم← أقلام)
- بالشكل وإنقاص الحروف: مثل (كتاب ← كُتُب، رَسُول ← رُسُل)
- بالنقص والزيادة والشكل مثل: (غُلام ← غِلْمان)
- التغيير بالنقص والزيادة دون الشكل، وهو قسم متصور يقتضيه العقل، لا وجود له في اللغة العربية المستعملة .

يكون جمع التكسير باعتبار العدد قسمين هما:

١- جمع القلة، . تُسْتَعْمَلُ صِيَغ مُعَيَّنَةٌ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى عَدَدٍ لَا يَقِلُّ عَنْ ثَلَاثَةٍ، وَلَا يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةٍ.

وهي الصِّيغ الَّتِي سُمِّيَتْ جُمُوعَ الْقِلَّةِ، وَأَشْهَرُهَا أَرْبَعَةٌ.

٢- جمع الكثرة، – وَهِيَ الصِّيغ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ لَا يَقِلُّ عَنْ ثَلَاثَةٍ وَيَزِيدُ عَلَى عَشْرَةٍ؛ وَلَهَا أَوْزَانٌ كَثِيرَةٌ.

ولكن يجب الانتباه إلى:

أ- قد يستعمل كلٌ منها مكان الآخر، ولكن على سبيل المجاز، وبشرط أن يكون للمفرد جمع قلة، وجمع كثرة معا ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٤٠) . فالأقلام على أفْعَال، وهو جمع قلة مع أن المقام مقام التكثير والمبالغة، ولكن لأن قُلام غير مستعمل.

ب- وأما إذا كان المفرد جمع قلة فقط، أو جمع كثرة فقط. فلا مجال للتجاوز في الاستعمال، وإذا اقترن كلٌ منهما بما يدل على الاستغراق، أو كان مضافا فإنها صالحًا للقلة والكثرة على حد سواء باعتبار الجنس والاستغراق.

ت- قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن الكثرة مثل (أرجل وأعناق)، ويستغنى ببعض أبنية الكثرة عن القلة مثل (رجال وقلوب) إذ لم تضع العرب أبنية كثره لمفردات الأمثلة الأولى، ولا أبنية قلة لمفردات في البيت الأمثلة الأخرى

أبنية جمع القلة:

اتفق الصرفيون على أن لجمع القلة اربعة أوزان هي:

١- **أَفْعُلٌ** بضم العين، وهو قياسي في نوعين:

أ. **فَعْل إذا كان اسمًا صحيحَ العين سواء صحت لامه، أم اعتلت بالياء أو بالواو، وليست فاؤه واوًا، ولا مضاعف** مثل : (كَلْب← أكْلُب، سَهْم← أسْهُم، نَسْر← أنْسُر، ضَرْب← أضْرُب، فَلْس← أفْلُس، بَحْر← أبْحُر) .

ملاحظة:

- إذا كان (فَعْل) معتل اللام (بواو أو ياء) تكسر عينه عند الجمع فيصير منقوصًا، وتحذف لامه: ظَبْيٌ وأصله أظْبُيٌ؛ فقلبت الضمة كسرة فصار أظبِيٌ ثم حذفت الياء كما جرى في قاضٍ، ودلو أصله أدْلُوٌ فكسر ما قبل الواو؛ فصار أدْلِوٌ، ثم أعلت الواو بقلبها ياءً لكسر ما قبلها مثل داعٍ ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.
- *خرج من وزن (فَعْل) ما كان صفة لا اسمًا مثل: (ضَخْمٌ وصَعْب) وإنَّما جمع (عَبْد) مع أنه صفة على (أعبُد) لغلبة الاسمية عليه حتى أوشك أن يكون علمًا لها.

(٤٠){لقمان/٢٧}

- *خرج من صحيح الفاء معتلها مثل:(وَزْنٌ، ووَقْتٌ، ووَشْم ووَعْد) .
- *شذت كلمات جاءت على (أفْعُل) مع أنها لم تتحق هذه الشروط، وهي: (وجه← أوْجُه، ثَوْب ← أثْوُب، سيف← أسْيُف، صك← أصُكٌّ).

ب. **الاسم المؤنث الرباعي بغير علامة المؤنث الذي قبل آخره حرف مدّ** مثل : (ذِراع ← أذْرُعٌ، يَمين← أيمُن، عناق← أعنُق، عقاب← أعْقُب، أتان← أتُن) فإن كان له رباعيًا صفة، مثل :(شجاع) أو كان بلا مد مثل (زينب) أو كان مذكرًا، مثل :(حصان رغيف) أو كان تأنيثه بعلامة تأنيث (رسالة) لم يجمع على (أفْعُل) وشذَّ عن ذلك (شِهاب← أشْهُب، وغُراب ← أغْرُب، ومكان← أمْكُن، وطِحال← أطْحُل، وجنان ← أجْنُن، وعتاد← أعْتُد).

٢ – أفْعَال:

- ويكون جمع قلة لما لم يطرد فيه (أفْعُل) من (فَعْل) الأول، وأن يكون **معتل الفاء بالواو** مثل: وَقْت ← أوقات، وزن← أوزان ، وهم← أوهام، وأن يكون **معتل العين** مثل: ثوب← أثواب، ويوم ← أيام، او **مضعف ثلاثي** مثل: جَدّ ← أجدَاد، عَمّ ← أعمَام.
- ويأتي جمع أفْعَال لما لم يرد له جمع على وزن (فَعْل) على وزن:

- **فِعْل**: حِزْب← أحزاب، ضِلْع← أضلاع.
- **فُعْل**: صُلْب← أصلاب، قُفْل← أقفال، بُرْج← أبراج.
- فَعَل: جَمَل← أجمال، صدى← أصداء، ظبي← أظباء.
- فَعُل: عَضُد← أعضاد، يقظ← أيقاظ.
- فُعُل عُنُق← أعناق، طنب← أطناب.

وهكذا فإن الجمع على وزن (أفعال) يأتي من (فعل) على الوصف التالي:

- فتح الفاء مع فتح العين وكسرها وضمها(فَعَل، فَعِلَ، فَعُل).
- كسر الفاء مع فتح العين وكسرها وضمها فِعَل، فِعِل، فِعُل)
- ضم العين وسكونها(فُعُل وفُعْل)

ملاحظات:

١- قد يجمع على (أفْعَال) ما كان على وزن (فَعِيل) مثل (شريف ← أشراف) أو وزن (فاعل) مثل (صاحب ← أصحاب) أو وزن فَعال مثل (جَواد ← أجواد).

٢- قد يرد ما اطرد فيه (أفْعَل) على (أفْعَال) بكثرة - أي ما كان على (فَعْل) اسما ثلاثيا صحيح الفاء والعين مثل (فَرْخ← أفراخ، شكل← أشكال، بحث← أبحاث، رأي← آراء).

٣- أفْعِلَة:

يكون مطردًا في الاسم المذكر الرباعي قبل أخره حرف مد مثل:(طَعَام ← أَطْعِمَة، رَغِيف ← أَرْغِفَة ، عَمُود ← أَعْمِدَة، كِسَاء ← أَكْسِيَة، قَمِيص ← أَقْمِصَة) ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ...﴾ [٤١] فأَلْسِنَة : مفردها: (لسان) اسم مذكر مفرد رباعي قبل أخره حرف مد فيجمع على (أَفْعِلَة) .

ملاحظة :

- لا يجمع جواد على أفْعِلة؛ لأنه صفة الرباعي، وليس اسما، و لا يجمع عناق على أفْعِلة؛ لأنه أنثى ولد الماعز، ولا يجمع قلم وجلباب على أفْعِلة؛ لأنه ليس رباعيا، ولا يجمع جندل على أفْعِلة ؛ لأن ثالثه لم يكن حرف مد.
- وقد شذ جمع قدح الثلاثي على أقدحة وشحيح← أشحة، مع أنه صفة، وخال← أخولة، ورمضان ← أرمضة، وباب← أبوبة، وندى← أندية.
- وقيل التزم (أفْعِلة) في جمع المضعف أو المعتل اللام (فَعَّال) أو فِعَال مثل : (زمّام ← أزمة ، سِنان ← أسنة، فناء← أفنية، إناء← آنية).

٤- فِعْلَة

ولم يطرد هذا الوزن كالأوزان السابقة، وإنما يقتصر فيه على ما ورد عن العرب وأشهر ما تكون في الكلمات الآتية : (فَتَى ← فِتْية ، ثَوْر ← ثِيرَة، صَبِيّ ← صِبْيَة ، أَخٌ ← إِخْوَة، غُلَامٍ ← غِلْمَة، وَلَد ← وِلْدَة، غَزَال ← غِزْلَة ، شَيْخ ← شِيْخَة) ، قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ [٤٢]

(٤١) سورة الأحزاب ، الآية :١٩.

ملاحظة:

قد يحدث التشابه بين أوزان القلة والمفرد، ولعلَّ أكثر ما وقع ذلك بين وزني أفعَل وأفعَال لجريان كثير من أحكام المفرد على جمع القلة مثل:

1 – عود الضمير إلى الجمع بلفظ المفرد: قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ ﴾[٤٣] فقد عاد الضمير المفرد في (بطونه) على لفظ (الأنعام) وهي جمع ، فنزل منزلة المفرد.

2 – جواز تصغير جمع القلة على لفظه كالمفرد مثل الجمع (أطفال) وتصغيره أُطيفَال

3 – جواز وصف المفرد بجمع القلة كما في قوله: ثوب أسمال.

خُلَاصَةٌ: جُمُوعِ الْقِلَّةِ القِيَاسِيَّةِ:			
١ - [أَفْعُل]:	٢- [أَفعَال]:	٣ - [أفعِلَة]:	٤ - [فِعْلَة]:
أ- كُلُّ اسْمٍ مُفْرَدٍ ثُلَاثِيٍّ سَالِمٍ عَلَى وَزْنِ: [فَعْل]، مِثْلَ: - نَهْر = أَنْهُر ب- كُلُّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ مُؤَنَّثٍ (بِدُونِ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ) قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفُ مَدٍّ، مِثْلَ: - ذِرَاع = أَذْرُع.	أ - الْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ: - ثَوْب= أَثْوَاب ب- وَاوِيُّ الْفَاءِ: - وَقْت = أَوْقَات ج - مُضَعَّفٌ ثُلَاثِيٌّ: - جَدّ = أَجْدَاد د- غَيْرُ سَاكِنِ الْعَيْنِ: - جَمَل = أَجْمَال هـ- وَزْنُ فُعْل أَوْ فِعَل أَوْ فِعِل: - بُرْج = أَبْرَاج - عِنَب = أَعْنَاب -إبِل = آبَال	- كُلُّ اسْمٍ مُذَكَّرٍ مُفْرَدٍ رُبَاعِيٍّ، قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفُ مَدٍّ، مِثْلَ: - طَعَام = أَطْعِمَة - رَغِيف = أَرْغِفَة - كِسَاء = أَكْسِيَة - بِنَاء = أَبْنِيَة	- وَأَشْهَرُ مَا تَكُونُ فِي الْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ العرَبِ، مِثْلَ: - فَتًى = فِتْيَة - ثَوْر = ثِيْرَة - صَبِيّ = صِبْيَة - غُلَام = غِلْمَة

جمع الكثرة:

لجمع الكثرة أوزان كثيرة وأشهرها:

١– **فُعْلٌ**: يقاس في كلّ وصف على زنة (أفعل) المذكر، (فعلاء) للمؤنث، مثل:

---

(٤٢) سورة الكهف، الآية ١٣.

(٤٣) سورة النحل، الآية ٦٦.

- أحمر حمراء ← حُمْر.
- أحمَق حَمقاء ← حُمْق.
- أعرج عرجاء ← عُرْج.
- أعزل عزلاء ← عُزل.

ملاحظة: أما إذا كان عينه معتلة بالياء فالجاري فيه أمران:

– ضم الفاء؛ أبيض بيضاء بُيض

– كسر الفاء مجانسة الياء أبيض بيضاء بِيض وهو الأكثر منه قوله تعالى: قَالَ: تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدُ بِيضُ وَحُمْرُ مُخْتَلِفُ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ (٤٤)

٢- **فُعُل**: يطرد في:

- كلّ وصف على وزن (فعول) بمعنى (فاعل)، مثل: (شَكُور ← شُكُر، غَفُور ← غُفُر ، صَبُور ← صُبُر).
- ويطرد في الاسم الرباعي الصحيح الآخر قبل أخره مدّ (واو أو ياء) مثل: (عَمُود ← عُمُد، رَسُول ← رُسُل ، قَلُوص ← قُلُص، قَضِيب ← قُضُب، سَبِيل ← سُبُل، سَرِير ← سُرُر) وإن كان حرف المد ألفا ، فيشترط أن يكون غير مُضعف مثل (عِماد ← عُمُد ، كِتاب ← كُتُب)

٣- **فُعَل**: يوزن في كلّ اسم على وزن (فُعْلَة) مثل: غُرْفة ← غُرَف، مُدية ← مُدَى، شرفة ← شُرَف، ويوزن كذلك من (فُعْلى) التي هي مؤنث الوصف المذكر (أفْعَل) كُبْرى ← كُبَر وسطى ← وُسَط ، فُضلَى ← فُضَل.

٤-**فِعَلٌ**: يكثر اطراده في كلّ اسم على وزن (فِعْلة) مثل: رجحة ← رِجَج، فِرية ← فِرى، و قد خرج ما كان زنة (فِعْلة) لكنه صفة مثل صِغْرة.

٥-**فُعَلَة**: يطرد في كلّ وصف مذكر عاقل على وزن (فاعل) معتل اللام بالواو أو الياء، مثل: غازٍ ← غُزاة، وقاضٍ ← قُضاة.

٦- **فَعَلَة**: يوزن في كلّ وصف لمذكر عاقل على وزن (فاعل) صحيح اللام مثل كاتب ← كَتَبَة، شاطر ← شَطَرَة، ساحر ← سَحَرَة.

(٤٤) سورة فاطر، الآية ٢٧

٧-**فَعْلى**: يوزن على كلّ وصف على وزن (فعيل) بمعنى (مفعول) يدل على توجعٍ أو ألم أو هلاك، مثل: قتيل← قَتْلى، أسير ← أسْرَى، صريع← صرعى .

٨- **فُعّال**: لجمع كلِّ وصف صحيح اللام على وزن (فاعل) لمذكر مثل : صائم← صُوَّام، قارئ← قُرَّاء، كاتب← كُتَّاب، جاهل← جُهَّال.

٩- **فُعُول**: يكون جمعًا لاسم على وزن (فعْل) مثلث الفاء وسكون العين:

- فتح الفاء: كَعْب← كُعُوب، شَمس ← شموس.
- كسر الفاء: عِلْم← عُلُوم، جِلد← جلود.
- ضم الفاء جُنْد← جنود، بُرج← بروج.

١٠- **فِعْلان** يكثر في (فُعَال) مثل : غُلَام← غِلمان، وغُراب← غِربان، ويكثر كذلك في (فُعْل) عينه واو، مثل حوت ←حِيتان، عود← عيدان.

صيغة منتهى الجموع (الجمع المتناهي) أَو (الجمع الأقصى):

هي صيغة من صيغ جمع التكسير تبدأ بحرفين يأتي بعدهما ألف ثم يلي الألف حرفان أو ثلاثة أوسطهما ياء ساكنة.

ويُعرف كذلك بأنه كلُّ جمع وقع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطهما ساكن، وله أوزان عديدة منها:

١- **فواعل**: ويجمع عليه (فاعلة) اسما أو صفة مثل: فاطمة← فواطم، غاشية ←غواش. ويجمع عليه كذلك كل من فوعل أو فوعلة مثل: صومعة← صوامع، جوهرة ←جواهر، كوكب← كواكب.

٢ – **فعائل**: يكثر اطراده في جمع كلّ رباعي مؤنث الذي ثالثه حرف مدّ: رسالة← رسائل، عجيبة← عجائب.

٣- **فعالِل**: يجمع عليه كل رباعي مجرد ومزيد، مثل: جعفر← جعافِر، وغضنفر← غضافر، وكلُّ خماسي مجرد ومزيد سفرجل← سفارج، وعندليب← عنادل.

٤- **فَياعِل** مثل: صيرف← صيارِف، نيزك← نيازِك.

٥- **مَفَاعِل ومَفاعِيل**: موضع ←مواضِع و مواضيع، مفتاح ←مفاتِح ومفاتيح.

٦- **أفاعيل** مثل: أستاذ← أساتيذ، واسلوب← أساليب.

٧-**أفاعل**، مثل: أفضل← أفاضل، إصبع← أصابع.

اسم الجمع:

–هو ما دلَّ على جمع أو ما دلَّ على أكثر من اثنين، ولا واحد له من لفظه ومعناه وبنيت صيغته على وزن خاص من أوزان التكسير.

– مَا دَلَّ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ مِنْ لَفْظِهِ، بَلْ يَكُونُ لَهُ مُفْرَدٌ مِنْ لَفْظ آخَرَ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَثَلًا: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ...﴾ [٤٥] . فكَلِمَة : (نِسَاء) فَهِيَ اسْمٌ جَمْعٍ ؛ لِأَنَّ مُفْرَدَهَا : [امْرَأَة] ، وقَالَ تَعَالَى : ﴿... وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ...﴾ [٤٦] . فكَلِمَة : (خَيل) فَهِيَ اسْمُ جَمْعٍ ؛ لِأَنَّ مُفْرَدَهَا الْمُذَكَّرَ : [حِصَانٌ، وَمُفْرَدَهَا الْمُؤَنَّثَ : [فَرَسُ] ، وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا ...﴾ [٤٧] ، كَلِمَة : (غَنَم) فَهِيَ اسْمُ جَمْعٍ؛ لِأَنَّ مُفْرَدَهَا الْمُذَكَّرَ : [كَبْشٍ]، وَمُفْرَدَهَا الْمُؤَنَّثَ : [نَعْجَة]، و قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [٤٨] ، وكَلِمَة : (إبل) فهي اسْمُ جَمْعٍ؛ لِأَنَّ مُفْرَدَهَا الْمُذَكَّرَ : [جَمَلٌ] ، وَمُفْرَدَهَا الْمُؤَنَّثَ: [نَاقَةٌ].

– وَكَذَلِكَ الكَلِمَاتِ: (قَوْمٍ، أُمَّهُ، طَائِفَةٌ، نَفَرٍ، رَهْطٍ، مَلَا).

ملاحظات:

١. – اسْمُ الْجَمْعِ لَفْظُهُ لَفْظُ الْمُفْرَدِ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْجَمْعِ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ:
٢. ١ –
٣. قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ ...﴾ [الرعد: ٣٠]
٤. – فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ عُومِلَ اسْمُ الجَمْعِ : (أُمَّةٍ مُعَامَلَةَ الْمُفْرَدِ، فَجُمِعَ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى صِيغَةٍ مِنْ صِيَغِ الْجُمُوعِ : (أُمَمٌ).
٥. يجوز في اسم الجمع أن يعامل معاملة المفرد على اعتبار لفظه، فَيُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمُفْرَدِ، فَيُجْمَعُ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى صِيغَةٍ مِنْ صِيَغِ الْجُمُوعِ : (قَوْم = أَقْوَامٍ) (غَنَم = أَغْنَام) (إبل = آبال).

---

[٤٥] [النساء: ٤]
[٤٦] [آل عمران: ١٤]
[٤٧] [الأنعام: ١٤٦]
[٤٨] [الغاشية: ١٧]

٦. يَجُوزُ فِيهِ مُرَاعَاةُ الْمَعْنَى: فَيُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْجَمْعِ فِي وَصْفِهِ وَنَعْتِهِ، أَوْ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنْهُ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [٤٩] ففِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ وُصِفَتْ كَلِمَةُ: (القَوْمِ) بِالجَمْعِ : (الظَّالِمِينَ)، فَعُومِلَ مُعَامَلَةَ الْجَمْعِ في وَصْفِهِ.

٧. و قَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ الاعْتِبَارَيْنِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى فِي سِيَاقٍ وَاحِدٍ: مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : .... مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ...﴾ [٥٠] عَلَى اعْتِبَارِ اللَّفْظِ : (قَائِمَةٌ) صِفَةٌ أُولَى لِـ (أُمَّة) عَلَى اعْتِبَارِ لَفْظِ الْأُمَّةِ، اسْمٌ مُفْرَدٌ مُؤَنَّثٌ وَجُمْلَةٌ يَتْلُونَ صِفَةٌ ثَانِيَةٌ وعَلَى اعْتِبَارِ مَعْنَى الْجَمْعِ جُمْلَةُ : (يَتْلُونَ) صِفَةٌ ثَانِيَةٌ لِـ (أُمَّةٌ) عَلَى اعْتِبَارِ مَعْنَى الْجَمْعِ فيها.

٨. يدخل في اسم الجمع ما كان لفظه دالًا بصيغته على الواحد والجمع مثل فُلْك.

اسم الجنس:

- وهو يَشْمَلُ جَمِيعَ أَفْرَادِ الْجِنْسِ، فَلَا يَخْتَصُّ بِوَاحِدٍ دُونَ آخَرَ فَعِنْدَمَا نَقُولُ: (رَجُلٌ) كَاسْمِ جِنْسٍ لَا نَعْنِي رَجُلًا مُعيَّنًا ويقسم إلى قسمين :
- **اسم الجنس الجمعي:** هو ما دلَّ على أكثر من اثنين وله مفرد يشاركه في لفظه ومعناه معا، وينماز مفرده عن جمعه بزيادة التاء في مفرده، مثل: بَقر بقرة تمر تمرة، أو بياء النسب، مثل روم رومي، زنج زنجي.
- **اسم الجنس الإفرادي** : وهو دلَّ على الجنس ويطلق لفظه على القليل والكثير معًا ويغلب في المعادن والسوائل (ذهب، فضة ، حديد، ماء، عسل، سكر، زيت).

---

[٤٩] [المؤمنون: ٩٤]

[٥٠] [آل عمران: ١١٣]

وَيَنْقَسِمُ إِلَى نَوْعَيْنِ:

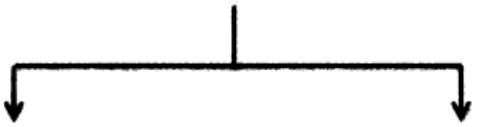

١- اسْمِ الْجِنْسِ الْإِفْرَادِيِّ:

تَعْرِيفُهُ:

هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ مِنَ الْجِنْسِ.

- وَغَالِبًا فِي السَّوائِل:

[مَاء- عَسَل- لَبَن].

- وَفِي الْمَعَادِنِ:

[ذَهَب- فِضَّة- نُحَاس- حَدِيد].

٢- اسْمِ الْجِنْسِ الْجَمْعِيِّ:

تَعْرِيفُهُ:

يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ، يُشَارِكُ مُفْرَدُهُ جَمْعَهُ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ مَعًا.

- وَغَالِبًا الحَيَوَانَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ:

[نَخْل،، عِنَب، فَأْر].

- وَيَمْتَازُ الْمُفْرَدُ مِنْهُ بِزِيَادَةِ:

تَاءِ التَّأْنِيثِ أَوْ يَاءِ النِّسْبَةِ مِثْلَ:

- نَخْل = نَخْلَة

- عَرَب = عَرَبِي.

تَذْكِيرُ الإِسْمِ وَتَأْنِيثُهُ :

الاسْمُ الْمُذَكَّرُ : – هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُذَكَّرٍ لَفْظا وَمَعْنَى، وَتَصِحُ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ بِـ (هَذَا) والمُذَكَّرِ اللفظي مثل : (عَادِلٌ – مُحِبٌّ – إِيَادٌ – مُحَمَّدٌ) ، بينما الْمُذَكَّرِ مَعْنَى مثل : (حَمْزَةُ – أَسَامَهُ – طَلْحَةُ – مُعَاوِيَةٌ)

الِاسْمُ الْمُؤَنَّثُ : – هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُؤَنَّثٍ، وَتَصِحُ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ بِـ (هَذِهِ) (فَاطِمَةٌ – سَلْمَى – حَسْنَاء– هند – نور– مريم)، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ... ﴾[٥١]

الاسْمُ الْمُؤَنَّثُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى قِسْمَانِ:

١– مُؤَنَّثٌ حَقِيقِيٌّ: – وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَا يَلِدُ أَو يَبِيضُ، مثل: (إِيمَانُ – بَقَرَةٌ – سَمَكَةٌ – دَجَاجَةٌ) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ...﴾ [٥٢]

٢– مُؤَنَّثٌ مَجَازِيٌّ: – وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَا لَا يَلِدُ أَو يَبِيضُ مِثْلَ: (مَكْتَبَةٌ – النَّجُومُ الشَّمْسُ – مِصْرُ) ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ... ﴾ [٥٣]

الِاسْمُ الْمُؤَنَّثُ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ:

١ – مُؤَنَّثٌ لَفْظِيٌّ : – وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ اسْمٍ اشْتَمَلَ عَلَى عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ، وَدَلَّ عَلَى مُذَكَّرٍ مِثْلَ : (عَطِيَّةُ – عَنْتَرَةُ – مُعَاوِيَةٌ – حَمْزَةُ – طَلْحَةُ).

٢ – مُؤَنَّثٌ مَعْنَوِيٌّ: – وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى مُؤَنَّثٍ مَعَ خُلُوِّهِ مِنْ عَلَامَاتِ التَّأْنِيث مثل: (إيمان – ريهام – سَمَر – مي – مَرْيَم – زَيْنَب) .

٣– مُؤَنَّثٌ لَفْظِيٌّ مَعْنَوِيٌّ: وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى مُؤَنَّثٍ مَعَ وُجُودِ عَلَامَةٍ مِنْ عَلَامَاتِ التَّأْنِيثِ فِيهِ مثل: (صَفِيَّةُ – عَائِشَةُ – شَيْمَاءُ – حَسْنَاءُ – سَلْمَى – لَيْلَى).

---

[٥١] [التحريم: ١٢]

[٥٢] [النمل: ١٨]

[٥٣] [البقرة: ٣٥]

علامات التأنيث:

للتأنيث علامتان، أو ثلاث علامات، وذلك على خلاف المتقدمين إذ يرى البصريون أن للتأنيث علامتان هما :(التاء والألف) في حين يرى الكوفيون، ومعهم الزجاج، وابن مالك أن للتأنيث ثلاث علامات هي: (التاء والألف والألف الممدودة).

عَلَامَاتُ تَأْنِيثِ الِاسْمِ:

١ – التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ مِثْل : [فَاطِمَةُ – أَمِينَهُ – مَدْرَسَهُ – عَائِشَةُ – أَرِيكَةٌ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ ...﴾ (٥٤)

٢ – أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَة، مِثْل : لَيْلَى – سَلْمَى سَلْوَى – نَجْوَى – فُضْلَى ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ...﴾ (٥٥)

– أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَة مِثْل : [أَسْمَاءُ – عَلْيَاءُ صَحْرَاءُ – هَيْفَاءُ حَسْنَاءُ].

وتتصل التاء بآخر الاسم لتحقق تأنيثه، وتكون مربوط' مثل: (فاطمة، خالدة، مدرسة، تمرة، ومحبرة)، وقد تكون مبسوطة أو مفتوحة مثل: (بنت وأخت). وهي (التاء) تعد من أشهر العلامات وأكثرها استعمالًا ودلالةً على التأنيث، والحجة في ذلك أنَّها لا تلتبس بغيرها من الأحرف بخلاف الألف التي قد تلتبس بغيرها؛ فتحتاج إلى ما يميزه.

و يأتي قبل التاء المربوطة حرف مفتوح مثل: (فاطمَة، خالدَة، تمرَة) ، بينما يأتي قبل التاء المبسوطة حرف ساكن مثل: (بنْت وأخْت).

تتصل تاء التأنيث بما يلي:

١. في الصفات : قارئ قارئة ، مسلم مسلمة، ظريف ظريفة، صعب صعبة.
٢. وقد تجيء في الجوامد، وهو قليل لا ينقاس مثل : (رجل رجُلة ، غلام غُلامة ، إنسان إنسانة ، أسد أسدة)
٣. . تكون زيادة التاء لتمييز الواحد من جنسه، (تمر تمرة، شجر شجرة، بقر بقرة)
٤. تدخل ا لتاء للدلالة على المبالغة: يقال رواية مبالغ في راوٍ أي كثير الرواية.
٥. تُزاد تاء التأنيث لتأكيد المبالغة: من ذلك يقال (علّامة) لمن كان كثير العلم وقد زيدت التاء على صيغة (فعَّال) وهي من صيغ المبالغة إصالة ومن ذلك:(نسَّابة، فهَّامة، مِطرابة، مَلولة، فرُوقة) .
٦. وقد تجيء عوضًا عن ياء مفاعيل مثل: (زناديق زنادقة، جحاجيح جحاجحة، فرازين، فرازنة).

---

(٥٤)[الفتح: ٢٤]
(٥٥)[يونس: ٦٤]

٧. تزاد التاء للدلالة على النسب: (أشاعثة نسبة إلى الأشعث بن قيس)

- (المناذرة نسبة إلى المنذر بن ماء السماء)
- (القرامطة نسبة إلى قُرْمُط)
- (مهالبة نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة)
- (برابرة نسبة إلى البربر)

٨. وقد يجاء بالتاء عوضًا عن حرف محذوف:

- أ- عوضًا عن فاء الكلمة: (عدة من وعد، صلة من وصل)
- ب ـ عوضًا عن عين الكلمة مصدر الفعل الرباعي (أفعل) (إقامة من اقام) الأصل إقاام ثم حذفت الألف، وهي عين الكلمة. وعُوِض عنها بالتاء فصار وزن إقامة هو (إفالة)
- جـ ـ عِوضٌ عن لام الكلمة: مثل: (سنة الأصل فيها سنهة، أو سنوة، لغة والأصل لغو، لغي).
- دـ عوضا عن مدة مصدر تفعيل زكَّى تزكية، زكّى مصدره على وزن تفعيل تزكية تزكِيى فحذفت إحدى اليائين عوض عنها بالتاء فتصير: تزكية

٩. وتأتي التاء في لفظ يخصُّ المؤنث لتأكيد تأنيثه: (نعجة، ناقة)

١٠.. تزاد التاء للدلالة على تعريب الأسماء المعجمة: مثل: مَوْزَج (الخفة والجورب)، يجمع على موازجة، وكَيلَج (مكيال) جمع كيالجة.

١١. تزاد التاء للفرق بين المذكر والمؤنث في العدد: ثلاثة رجال وثلاثة نسوة.

ملحوظات:

١ـ الأصل في الصفات الخاصة بالإناث ألَّا تلحقها التاء مثل: (حائض، طامث، مُرضِع، مُطفِل)، ولكن أن قُصِد معنى الفعل جيء بالتاء فقيل: (هذه مُرضِعة ولدًا غدًا أو الآن)، قال تعالى: { يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ} [٥٦] فلو لم يقصد إلَّا إنها ذات أهلية للإرضاع دون تعرض للفعل لقيل (مُرضِع).

٢ـ قد يذكر المؤنث من ذلك قولنا:(ثلاثة أنفس) وهو جمع نفس وهي مؤنثة، ومع ذلك فهو عُومل معاملة المذكر فأنث له العدد وفي ذلك قول أحدهم: (جَاءتُه كِتَابِي فاحْتَقرها) والكتاب مذكر ولكن أنثَّ معه الفعل حملًا للكتاب على الصحيفة

---

[٥٦] {الحج/٢}

الألف المقصورة: هي ألف تدل على التأنيث لها أوزان منها:

١. فُعْلى : (حُبْلى، طُولى، فُضلى، كُبرى) تأنيث أفعل التفضيل، و(بُهمى) اسم بنت، و(بُشْرى، رُجعى شُورى) مصدر.
٢. فَعْلى: (سَلَمى، رضوى، نجوى) عندما يكون اسمًا، و(كَسْلى، سَكرى، شَبعى، عَطشى) تأنيث وزن (فعلان)عندما يكون صفة، و(جَرْحى، قتلى، أسرى) جمع تكسير.
٣. فِعلى: فِكْرى، حِجلى، ظِرْبى.
٤. فُعَلى: أُرَبى، أُدَمى، شُعَبى.
٥. فَعَلى: بَرَدى، جَمَزى، بَشَكى.
٦. فُعالى: سُمانى، حُبارى(اسمان لطائرين) سُكارى كسالى.
٧. فُعلَّى: عُرضَّى، كُفرَّى.
٨. فَعَلونى: رهبونى، رغبونى(للرهبة ، وللرغبة).

ألف التأنيث الممدودة:

ذهب البصريون إلى أن الألف الممدودة فرع عن الألف المقصورة ثم أُبدلت همزة، في حين عدَّ الكوفيون الألفين أصلين، للأسماء المؤنثة بالألف الممدودة أوزان ذكرها علماء اللغة، وهي:

١. **فَعْلَاء**: اسم صحراء، هضباء، الجمَّاء (موضع)
   - وصف، حمراء بيضاء حسناء كحلاء عمياء.
   - مصدر: رغباء سرَّاء ضرَّاء
   - جمع: طرْفاء (شجر) خلفاء قصباء.
٢. **أَفْعِلاء**: مثلث العين: أربَعاء أربُعاء إربِعاء، أصدقاء، أنبياء.
٣. **فِعَلاء**: سِيَراء، خِيَلاء.
٤. **فَعَالاء** : قصاصاء (للقصاص).
٥. **فَعْلاء**: عَقرباء.
٦. **فُعلَلاء**: قُرْفُصاء.
٧. **فَاعُولاء**: تاسوعاء، عاشوراء .
٨. **فَاعِلاء**: قاصِعاء، نافقاء.
٩. **فُعَلاء**: شهداء ، فقهاء.

١٠. **فِعلياء**: كِبرياء سيمياء (علامة) ريح جربياء، تجيء من الشمال.

أوزان يستوي فيها المذكر والمؤنث:

– هِيَ أَوْصَافٌ مُشْتَقَّةٌ لَا تَلْحَقُهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، فَيَسْتَوِي فِيهَا الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَهَذِهِ الْأَوْصَافُ تَلْحَقُ الْمُذَكَّرَ وَالْمُؤَنَّثَ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ.

وَأَشْهَرُ هَذِهِ الْأَوْزَانِ الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا الْمُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ

١ – الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (فَعُوْل) بِمَعْنَى (فَاعِل):

مِثْلَ: (صبور) ← عَلَى وَزْنِ: (فَعُول) بِمَعْنَى : (صَابِر) و (شَكُور) عَلَى وَزْنِ : (فَعُول) بِمَعْنَى : (شَاكِرِ) و(حقود) عَلَى وَزْنِ : (فَعُول) بِمَعْنَى : (حَاقِد) . فَنَقُولُ لِلْمُذَكَّر : (رَجُلٌ صَبُورُ) ، وَلِلْمُؤَنَّثِ: (امْرَأَةٌ صَبُورٌ ، فَالْوَصْف : (صَبُورُ) بِلَفْظِ وَاحِدٍ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي المُؤَنَّثِ، فَلَا يَصِحُ : (امْرَأَةٌ صَبُورَةٌ)، قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [٥٧]

٢ – الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ: (فَعِيْل) بِمَعْنَى: (مَفْعُول) إِنْ عُلِمَ مَوْصُوفُهُ: مِثْلَ:

– (جَرِيح) عَلَى وَزْنِ: (فَعِيل) ، وَهُوَ بِمَعْنَى: (مَجْرُوح) عَلَى وَزْنِ: (مَفْعُول).

– (قَتِيل) عَلَى وَزْنِ: (فَعِيل) ، وَهُوَ بِمَعْنَى : (مَقْتُول) عَلَى وَزْنِ: (مَفْعُول).

– فَتَقُول لِلْمُذَكَّرِ رجلٌ جَرِيحٌ) ، لِلْمُؤَنَّث (امرأةٌ جَرِيحٌ) ، فَالْوَصْفُ: (جَرِيحٌ) بِلَفْظِ وَاحِدٍ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي الْمُؤَنَّثِ ، فَلَا يَصِحُ : (امْرَأَة جَرِيحةٌ) ، ولكن يُشْتَرَطُ فِي (فَعِيل) بِمَعْنَى (مَفْعُولٌ) الَّذِي لَا تَلْحَقُهُ تَاءِ التَّأْنِيثُ فِي الْمُؤَنَّثِ، ذِكْرُ الْمَوْصُوفِ الْمُؤَنَّث مِثْلَ : (امْرَأَةٌ جَرِيحٌ) فَالمَوْصُوفُ: (امْرَأَةٌ) فَعُلِمَ أَنَّ المَوْصُوفَ مُؤَنَّثُ؛ فَلَمْ يَحْدُثْ لَبْسٌ ، وَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ الْمَوْصُوفَ الْمُؤَنَّتَ، وَقَصَدْتَ الْمُؤَنَّتَ مِنَ الْوَصْفِ، وَجَبَ ذِكْرُ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَصْفِ مِثْلَ : (رَأَيْتُ جَرِيحةً) فَلَا يَصِحُ أَنْ تَقُولَ : (رَأَيْت جَرِيحًا) مَع قَصْدِكَ لِلْمُؤَنَّثِ مِنَ الْوَصْفِ (جَرِيحٌ) أَلْحَقْتَ التَّاءَ خَوْفًا مِنِ الْتِبَاسِ المُذَكَّرِ بِالمُؤَنَّثِ.

٣– الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (مِفْعَل)، مثل :

– (مِقْوَل) عَلَى وَزْنِ: (مِفْعَل) بِمَعْنَى: (حَسَنُ الْقَوْلِ).

– (مِعْشَم) عَلَى وَزْنِ: (مِفْعَل) بِمَعْنَى : (الجَرِيءُ).

---

[٥٧] [الشورى: ٣٣]

– فَتَقُول لِلْمُذَكَّر : (رجُلٌ مِغْشَمٌ ، وَلِلْمُؤَنَّثِ امرأةٌ مِغْشَم) ، فَالْوَصْفُ (مِغْشَمُ) بِلَفْظِ وَاحِدٍ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي الْمُؤَنَّثِ، فَلَا يَصِحُ: (امْرَأَةٍ مِغْشَمَةٌ).

٤ – الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (مِفْعَال)، مِثْلَ:

– (مِعْطَار) عَلَى وَزْنِ: (مِفْعَال) بِمَعْنَى كَثِيرٍ (التَّعَطُّرِ).

– (مِعْلام) عَلَى وَزْنِ: (مِفْعَال) بِمَعْنَى كَثِيرٍ (الْعِلْمِ).

–(مِنْحَار) عَلَى وَزْنِ: (مِفْعَال) بِمَعْنَى كَثِيرٍ (النَّحْرِ).

– (مِهْذَار) عَلَى وَزْنِ: (مِفْعَال) بِمَعْنَى كَثِيرٍ (الكَلَامِ السَّاقِطِ).

– فَتَقُولُ لِلْمُذَكَّرِ : رَجُلٌ مِعْطَارُ)، وَلِلْمُؤَنَّثِ : (امْرَأَةٌ مِعْطَارٌ) ، فَالْوَصْف : (مِعْطَارُ) بِلَفْظِ وَاحِدٍ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي الْمُؤَنَّثِ، فَلَا يَصِحُ : (امْرَأَةٌ مِعْطَارَةٌ).

٥ – الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ: (مِفْعِيل)، مِثْلَ:

– (مِنْطِيق) عَلَى وَزْنِ (مِفْعِيل) بِمَعْنَى (الْبَلِيغ).

– (مِعْطِير عَلَى وَزْنِ (مِفْعِيل) بِمَعْنَى كَثِيرٍ (التَّعَطُّر).

– فَتَقُولُ لِلْمُذَكَّرِ : رَجُلٌ مِنْطِيقٌ ، وَلِلْمُؤَنَّثِ : امْرَأَةٌ مِنْطِيقٌ ، فَالْوَصْف : (مِنْطِيقٌ بِلَفْظِ وَاحِد لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي الْمُؤَنَّثِ، فَلَا يَصِلُّ: (امْرَأَةٌ مِنْطِيقَةٌ).

ملاحظة:

١ – مَا لَحِقَّتْهُ التَّاءُ مِنْ هَذِهِ الأَوْزَانِ السَّابِقَةِ فَهُوَ شَاذ مِثْلَ : امْرَأَةٌ مِسْكِينَةٌ مِعْطَارَةٌ.

٢ – إِنْ كَانَ (فَعُول) بِمَعْنَى: (مَفْعُول) وَلَيْسَ بِمَعْنَى: (فَاعِل) لَحِقَتْهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ: مِثْلَ (أَكُولَةٌ = مَأْكُولَةٌ، رَكُوبَةٌ = مَرْكُوبَةٌ، حَلُوبَةٌ = مَحْلُوبَةٌ.

٣– إِنْ كَانَ (فَعِيلٌ) بِمَعْنَى: (فَاعِل) لَحِقَتْهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ، وَيَجُوزُ التَّجَرُّدُ مِنْهَا: مِثْلَ : امْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ، ظَرِيفَةٌ رَحِيمَةٌ قَرِيبَةٌ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٥٨)

(٥٨) [الأعراف: ٥٦]

أَشْهَرُ الْأَوْزَانِ الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا الْمُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ
١ - الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (فَعُوْل) بِمَعْنَى (فَاعِل):
- لِلْمُذَكَّر: (رجلٌ صَبُورٌ).
- لِلْمُؤَنَّث: (امْرأةٌ صَبُورٌ).
٢ - الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (فَعِيْل) بِمَعْنَى (مَفْعُول) إِنْ عُلِمَ مَوْصُوفُهُ:
- لِلْمُذَكَّرِ: (رجلٌ جَرِيحٌ).
- لِلْمُؤَنَّث: (امرأةٌ جَرِيحٌ).
٣ - الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (مِفْعَل):
- لِلْمُذَكَّر: (رجُلٌ مِغْشَمٌ).
- لِلْمُؤَنَّثِ: (امرأةٌ مِغْشَم).
٤ - الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (مِفْعَال):
- لِلْمُذَكَّرِ: (رجلٌ مِعْطَارٌ).
- للْمُؤَنَّثِ: (امْرَأَة مِعْطَارٌ).
٥ - الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (مِفْعيل):
- لِلْمُذَكَّرِ: (رَجُلٌ مِنْطيق).
- لِلْمُؤَنَّث: (امْرَأَة مِنْطيق).

الاسم باعتبار آخره خمسة انواع، وهي :

أَوَّلًا: الاسْمُ الصَّحِيحُ: هُوَ الِاسْمُ الْمُعْرَبُ الَّذِي لَا يَكُونُ حَرْفُهُ الْأَصْلِيُّ الْأَخِيرُ حَرْفَ عِلَّةٍ.

– أَوْ هُوَ الِاسْمُ الَّذِي لَيْسَ مَقْصُورًا وَلا مَنْقُوصًا وَلَا مَمْدُودًا وَلَا مُعْتَلَّ الْآخِرِ. مثل: (رَجُلٌ ، بِنْتٌ، كِتَابٌ، قَلَمٌ، نَهْرٌ امْرَأَةٌ)

يَنْدَرِجُ تَحْتَ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ هَمْزَةٌ غَيْرُ مَسْبُوقَةٍ بِـ (أَلِفِ) مثل : (عِبْء، مُسِي، مَمْلُوء، شَيْء) ،و كَذَلِكَ مَا كَانَ آخِرُهُ وَاوًا مُشَدَّدَةً، أَوْ يَاءً مُشَدَّدَةً : – مِثْلَ : (عَدُوٌّ ، عُدَيٌّ)

ثانيا: الاسم الشَّبِيهُ بِالصَّحِيحِ: هُوَ الِاسْمُ الَّذِي يَنْتَهِي بِـ(وَاو أَوْ يَاءٍ) مَسْبُوقَتَيْنِ بِحَرْفٍ سَاكِنٍ مِثْلَ : (دَلْو ، ظَبْي ، هَدْي، سَعْي، لَهْو ، سَهْو ، رَمْي) سُمِّيَ بِـ السَّبِيهِ بِالصَّحِيحِ ؛ لِظُهُورِ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثَةِ عَلَى آخِرِهِ كَمَا تَظْهَرُ عَلَى الصحيح:

ثالثا: الاسم المقصور: هو الاسم المُعْرَب الذى آخره ياء لازمة مكسورٍ ما قبلها"، كالداعِى والمنادى، فخرج بالاسم: الفعلُ كرَضِىَ، وبالمعرب: المبنىُّ كالذى، وبالذى آخرُه ياءٌ: المقصورُ، وبلازمةٍ: الأسماءُ الخمسة فى حالة الجرِّ، وبمكسورٍ ما قبلها: نحو ظَبْى ورَمْى، فإنه ملحق بالصحيح، لسكون ما قبل يائه.

رابعا: الاسم المقصور: هو "الاسم المُعْرَب الذى آخره ألف لازمة"، كالهُدَى والمصطفَى، فخرج بالاسم: الفعل والحرف، كدَعَا وإلى، وبالمعرَب: المبنىّ، كأنا وهذا وبما آخره ألفٌ: المنقوصُ، وبلازمِه: الأسماءُ الخمسة في حالة النصب، والمثنى فى حالة الرفع.

خامسا : الاسم الممدود: هو اسم معرب في آخره همزة قبلها ألف زائدة نحو: (بيداء)، و (صحراء). وهمزته إما تكون أصلية، نحو: (قراء) (من قرأ)، وإما تكون مبدلة من واو أو ياء، نحو: (سماء) (أصلها سماو) و (مشاء) (أصلها مشاي)، وإما تكون مزيدة للتأنيث، نحو: (حسناء)، أو مزيدة للإلحاق، نحو: (حرباء) (دابة صغيرة تتلون في الشمس ألوانا.

الاسم المقصور :

هو الاسم المعرب آخره ألف لازمة ، وسُمّي مقصوراً، لأنه قصر عن المد والإعراب وحبس عنها مثل: (عصار، مصطفىٰ ، حصى، شقى)، فليس من المقصور ما كان مبنياً مثل : (متى ، أتى، إذا) ولا ما كانت الألف فيه ليست لازمة كنصب الأسماء الخمسة مثل: (ابا ، اخا) ولا الحرف مثل : (إلى ، على)

ملاحظة : الألف الواقعة في آخر المقصور لا تكون أصلاً البتة ، فهي أما

١. **منقلبة على أصل** ← واو (رجا، مها، صبا) تكون في التثنية (رجوان، مهوان، صبوان)
↙ ياء (فتى، هدى، ندى) في التثنية تكون (فتيان ، هديان، نديان)

وقد قلبت الواو، والياء ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها.

٢. **الألف المزيدة** وهي بدورها تقسم الى:

- زيادة الإلحاق : مثل : (أرطى ، ذِفرى) فالأولى ملحقة بجعفر والأخرى ملحقة بدرهم.
- زيادة للتأنيث : مثل (حُبلى، ذكرى، عطشى)
- زيادة للتكثير في حروف الكلمة : مثل (قبَعثرى، كَمَّثرى) هذه الزيادة لا تعد للتأنيث ؛ لأنها تنون ، وليست للإلحاق، لأنه لا يوجد أصل سداسي يلحق به هذان اللفظان.

يتم كتابة ألف الاسم المقصور :

١. إذا كانت الألف ثالثة ومنقلبة عن واو كتبت قائمة مثل: (رضا، عصا، قفا).
٢. إذا كانت الألف ثالثة ومنقلبة عن ياء كتبت مقصورة مثل: (رضى، هدى ، فتى).
٣. إذا كانت الألف رابعة فصاعدا تكتب مقصورة دائما مثل: (مولى، مصطفى ، منتهى).
٤. لو كان قبل حرفه الأخير ياء فأنها تكتب قائمة مثل : (دنيا، عليا، خطايا، رزايا).

يقسم الاسم المقصور إلى :-

أ-**سماعي** : وهو كل اسم معرب آخره ألف قد سُمع من العرب ولم يكن له نظير يماثله في الصحيح مثل (السمّا، الثرى، الرَّجا، الطّوى، النّوى).

ملاحظة : المراد بالنظير هنا أن يتفق الاسمان في أمرين هما الوزن والنوع (من حيث كون اللفظ مصدرًا، وصفًا، جمعًا)

ب-**قياسي** : وهو كل اسم معرب آخره ألف وله نظير في الصحيح مفتوح ما قبل آخره وتحكمه أوزان محددة منها :

١. مصدر (فَعِلَ) اللازم/ مثل : شَقِيَ← شَقَى، هَدِيَ← هَدى ، والمقابل لها من الصحيح هو آسِفَ← أسَفا، فرِح← فرحًا، عَطِشى← عطشًا.

٢. جمع التكسير على زنة (فِعَل) ومفرده (فِعْلَة) التي آخرها تاء التأنيث وقبلها حرف علة/ مثل: لِحيْة ← لِحَى، رَشْوة ← رِشَا ، الصحيح المقابل لها مثل حِكْمة ← حِكَم ، قِرْبة← قِرب)، قال تعالى : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ [٥٩] فالجِزية مفرد جمعها جِزَى.

٣. جمع التكسير على زنة (فُعَل) ومفرده (فُعْلَة) التي آخرها تاء التأنيث وقبلها حرف علة/ مثل: (مُدْيَة← مُدَى، نُهْيَه ← نهى ، دُمْيَة ← دُمَى)، والصحيح المقابل له (صُورة ← صُور ، غُرْفَة ←غُرف، حُجة ← حُجج).

٤. اسم المفعول من المزيد الناقص/ مثل: (أعْطى ← مُعْطَى، أجْتبى← مُجتَبى، ألغى ← مُلغى)، الصحيح المقابل له (أكْرَم ← مُكْرَم ، احْتَرم← مُحترم).

٥. الصفة المشبهة على زنة (فَعلى) مؤنث (فعلان)/ مثل (ظمأن← ظمأى، سكران←سَكرى).

٦. ما جاء على وزن (أفْعُل) من معتل اللام / مثل: (عَلَا← أعلى، دنا←أدنى، عَمِيَ ← أعمى)، وتقابل من الصحيح (قَرَب← أقرب، بعد ← أبعد ، عَوِر ← أعور).

٧. وزن (مَفعَل) الدال على اسم الزمان والمكان والمصدر الميمي من المعتل اللام/ مثل: (لَهَى ← مَلهَى، سَعَى← مَسْعَى، مَشِى ← مَمشَى)، ويقابله في الصحيح (لَعَبَ← مَلعبًا، ذهب← مَذهب).

٨. وزن (مِفعَل) الدال على اسم الآلة من معتل اللام/ مثل:(رَمَى← مِرمَى، هدى←مِهدى) ينظره (غَزَل ←مِغْزَل، خَصف← مخْصَف) .

الاسم المنقوص :

وهو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، وسُمّي المنقوص لنقصان حرف منه في حالة التنكير، وهو حرف العلة أو لأنه نقصى منه ظهور حركتي الرفع وتظهر الفتحة في النصب لخفتها وهو يقاس من كل فعل معتل اللام وله نظير عن الصحيح ملتزم فيه كسر ما قبل آخره كاسم الفاعل (القاضي، الداعي)، ونظيره في الصحيح (العابد، الراكع).

يخرج من التعريف ما يلي:

- الفعل لأنه ليس اسما مثل: (رَضِيَ ، هَدِيَ)
- الحرف لأنه ليس اسما مثل: (في).
- الاسم المبني المنتهى بياء لازمة مثل: (الذي، والتي)

---

[٥٩] التوبة:٢٩

- الاسم المعرب المنتهي بياء غير لازمة كالجمع المذكر السالم في حالتي النصب (أحببتُ مدرسي الفضلاء) وكذلك المنتهي في الحالتين ايضاً والأسماء الخمسة مثل : (أبي ، أخي) في حالة ورودها مجرورة (مررت بأبيك).
- يخرج كذلك ما كان اسماً معربا منتهيا بياء مسبوقة بساكن مثل (ظبْي، سَعْي)

ملاحظة: ياء المنقوص تحذف إذا كانت مرفوعة أو مجرورة ويعوض عنها تنوين كسر على الحرف الذي قبلها مثل قوله تعالى: ﴿ فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [٦٠] لحالة الرفع ، و قوله تعالى: ﴿ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾ [٦١] .

بينما تثبت لفظاً وخطاً في حالة النصب مثل قولنا : (جعلك الله هاديا للحق)، وكذلك تثبت إذا كان الاسم معرف بـ(أل) أو بالإضافة تثبيتا مطلقاً، أي: في حالة الرفع والنصب والجر) مثل: (رأيت قاضي العدل، هذا قاضي العدل، مررت بقاضي العدل).

الاسم الممدود:

هو اسم معرب تكون في آخره همزة مسبوقة بألف زائدة مثل(سماء ، سمراء ، إنشاء، حمراء)، فيخرج من التعريف ما كانت ألفه غير زائدة بل منقلبة عن أصل مثل: (ماء– شاء) أصلها (مَوَه–وشي) أو ما كانت آخره همزة وختم بالتاء مثل (بداءة، رداءة) .

تكون الهمزة الممدود على أنواع هي :

- أصلية: قُرّاء، وَضّاء، إنشاء، ابتداء.
- منقلبة عن الأصل: كساء، بناء، قضاء، سماء.
- مزيدة للتأنيث: حمراء، عمياء، حسناء ، صحراء.
- مزيدة للألحاق :علباء وقوياء.

يقسم الاسم الممدود إلى

أ–**الممدود السماعي**: ، وهو ما ورد سماعاً عن العرب ولم توجد له نظائر من الصحيح. فهو يحفظ ولا يقاس عليه مثل (الدَّاء، السّماء، الغناء الجزاء)

---

(٦٠) سورة طه: ٧٢.

(٦١) سورة الرعد: ٣٤.

ب–**الممدود القياسي** : وهو الاسم الذي يكون آخره همزة مسبوقة بألف زائدة ويوجد له نظائر في الصحيح وقد حصره الصرفيون في مواضع منها:

١. إذا كان المصدر على وزن (فُعال) للفعل الثلاثي المعتل الأخر الذي يكون على وزن (فَعَلَ) دالًا على صوت مثل: (عَوَى← عُواء، رَعَا← رُعاء) ونظيره في الصحيح (صُراخ، نُباح)، أو دالا على داءٍ مثل (مَشَى← مُشاء، داوى ← دُواء) ونظيره (دوار، و رعاف).
٢. مصدر (أَفْعل) المعتل الأخر بالألف مثل : (أعطى ← إعطاء ، أبدى ← إبداء، أمضى← إمضاء)، ويقابلها في الصحيح هو (أكرم ← إكرام، أحسن ← إحسان).
٣. (فِعال) مصدر (فاعل) الفعل المزيد بالألف معتل اللام مثل: (نادى← نِداء، وَالَى← وِلاء ، عادى← عِداء)، ونظيره: (قاتل← قِتال ، و ضارب ← ضرَاب).
٤. الصفة المشبهة على زنة (فَعلاء) مؤنث (أفْعل) الصحيح اللام الدال على الألوان والعيوب مثل: (زرقاء، وصفراء ، حولاء و عوراء)، و نظيرها (كرماء، قرباء) .
٥. مصدر الفعل المبدوء بهزة وصل الخماسي والسداسي:

فالخماسي كـ (انطوى← انطواء، اقتدى← اقتداء، و ارعوى← ارعواء) ، ونظيرها (انطلق – انطلاق، اقتدر– اقتدار، اكتسب– اكتساب).

والسداسي كـ(استقصى ← استقصاء، استدعى← استدعاء)، ويقابلها (استخرج← استخراج، استحسن← استحسان).

٦. مفرد (أَفْعِلة) مثل : (أكسية– كِساء، أردِية– رِداء) ، وبناظرها(أسلحة– سلاح، أحمرة– حمار).
٧. صيغة المبالغة على وزن (مِفعال ، فَعّال) ، مثل (معطاء، مهداء،.....، سقّاء، عدّاء) يناظرها(مهدار، مكسال، خبّاز، قتّال، شرّاب) .

ملاحظة:

يجوز (قصر الممدود) بحذف همزته في الشعر ضرورة مثل قول الشاعر:

ما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولّت

فالبكا هي البكاء، وأما (مد المقصور) فقد اختلف العلماء في جوازه وضعّفه جمهور العلماء ؛ وذلك لأن المد هو زيادة حرف ليس على الأصل ، وجاء مد المقصور في قول الشاعر:

إنما الفقر والغناء من ألّ له، فهذا يُعطى وهذا يُحدَّ

والغناء إنما هي غنى و لكن قد حدث فيها مد للمقصور.

التثنية:

أولًا: تثنية المقصور :

يثنى بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر ولما كان آخره ألفًا تعذر الجمع بين ألفه وزيادة التثنية عليه لأنهما ساكنان، فوجب قلب الألف واوا أو ياء ليسهل النطق به

أ. المقصور الثلاثي : تكون ألفه منقلبة عن أصل (واو أو ياء) مثل: عصا ، قفا، فتى، صدى، تكون تثنيتها بإعادة الألف إلى أصلها ثم إضافة علامة التثنية:

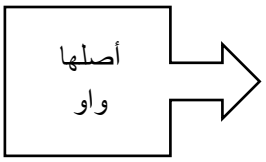

- عصا← عَصَوان، عَصَوين
- قفا← قفوان، قفويين.
- مها ← مهوان ، مهويين

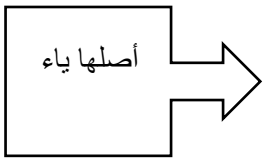

- فتى← فتيان ، فتيين
- صدى← صَديان، صديين
- هدى ←هديان، هديين

ملاحظة: هناك كلمات تكون الألف فيها مجهولة الأصل مثل رحى في هذه الحالة لك في التثنية وجهان:

- رحى← رَحيان ، رَحيين
- رحى← رَحوان، رَحوين

ب. تثنية الاسم المقصور الزائد عن الثلاثة :

إذ تكون الألف رابعة أو خامسة أو سادسة. فتقلب هذه الأف إلى ياء مطلقاً ولا يُراعى فيها الأصل الذي كانت عليه

- حُسنى← حُسنيان، حُسينين
- مُرتضى← مُرتضيلن، مُرتضيين
- مُستشفى← مُستشفيان، مُستشفيين
- مُستدعى ← مُستدعيان، مُستدعيين.

ملاحظة: إذا كان ما قبل الألف المقصورة ياء مشددة فتحذف الالف التي اصلها (ياء) في التثنية حتى لا يؤدي إلى اجتماع ثلاث ياءات كما في (ثُريّا)

ثُريّا + ان = ثُريّيان ← ثُريان

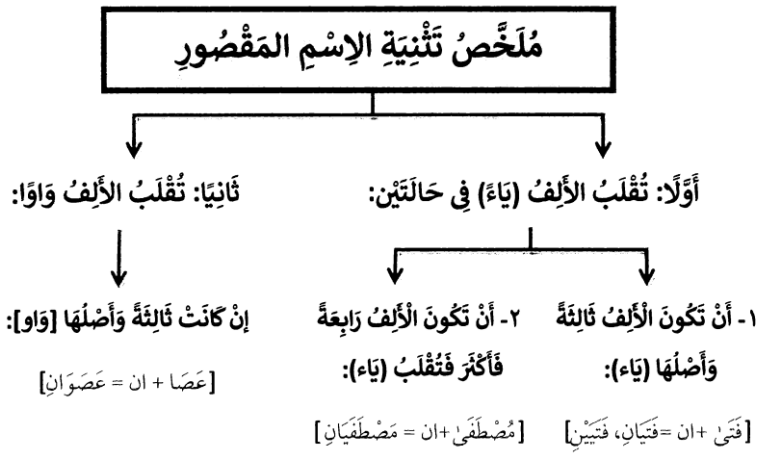

ثانيا: تثنية المنقوص: يثنى المنقوص بزيادة ألف ونون مكسورة عليه في حالة الرفع، وياء ونون مكسورة في حالتي النصب و الجر، ولا يحدث فيه أي تغير غير إعادة الياء المحذوفة في حالتي الرفع والجر غير المضافتين وغير المعرفتين بـ (ال) التعريف مثل:

- الهادي ← الهاديان، والهاديين.
- المستدعي ← المستدعيان ، والمستدعيين
- رامٍ ← راميان ، ورامين.
- راعٍ ← راعيان ، وراعين.

ثالثا: تثنيه الاسم الممدود:

١) فاذا كانت همزته أصلية تبقى عند إضافة علامة التثنية مثل:

- قُرّاء ← قُرّاءات، قرّاءين مأخوذة من (قرُؤ).
- وُضّاء ← وُضاءان، وُضاءين، مأخوذة من(وَضُؤ).
- رفّاء ← رفاءان، رفاءين مأخوذة من (رفأ).
- ابتداء ← ابتداءان، ابتداءين مأخوذة من (ابتدأ).
- إنشاء ← انشاءان، إنشاءين مأخوذة من (أنشأ).

٢) واذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل فالجائز فيها الوجهان أي: إبقاء الهمزة على حالها أو قلبها واوًا و الأول أصح مثل:

- دعاو اصلها واو دعاء ← (دعاءان، دعاوان) في الرفع و (دعاءين، دعاوين) في الجر والنصب .
- كساو أصلها واو كساء ← (كساءان، كساوا) في الرفع و (كساءين، كساوين) في الجر والنصب .
- بناي أصلها ياء بناء← (بناءان، بناوان) في الرفع و (بناءين ، بناوين) في النصب والجر.

- بكاي أصلها ياء بكاء ← (بكاءان، بكاوان) في الرفع و (بكاءين، بكاوين) في الجر والنصب.

٣) اذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث قلبت واوًا عند التثنية مثل:

- سمراء ← سمراوان، وسمراوين
- صحراء ← صحراوان، و صحراوين.
- حمراء ←حمراوان، و حمراوين .
- حسناء ← حسناوان، حسناوين.
- شقراء ←شقراءان، شقراوين.

ويستثنى من ذلك ما كانت همزته مسبوقة بواو قبل الألف فهي تبقى على حالها ولا تقلب واواً، مثل: عشواء ←عشواءان، عشواءين

٤) وإذا كانت مزيدة للإلحاق فجائز فيها وجهان القلب والإبقاء مثل:

- علياء ←علياوان، علياوين، علياءان، علياءين
- قوياء ← قوياءان، قوياوان، قوياءين، قوياءين

الجمع:

أولًا: جمع المقصور:

يجمع المقصور جمعًا مذكراً سالما بزيادة واو ونون مفتوحة في حالة الرفع ، وياء ونون مفتوحة في حالتي النصب والجر، مع حذف الألف وإبقاء الفتحة قبل الواو في الرفع، وقبل الياء في النصب والجر؛ دليلا على الألف المحذوفة

- مُرتضى ← مرتضَون ، مرتضَين
- أعلى ← أعلَون، أعلَين
- مصطفى ← مصطفَون، مصطفَين

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴾ (٦٢)

كما يجمع جمع مؤنث سالم بزيادة ألف وتاء في آخره ويتبع في هذه الحالة ما يتعبه في تثنيته من قلب ألفه ياءًا أو واوًا على أصلها إذا كانت ثالثة كما في عصا ← عصوات، ومها ← مهوات ، فتى ←فتيات، هدى ← هديات.

وأما إذا كانت الألف رابعة فتقلب ياءًا أيا كان اصلها مثل: (ليلى ← ليليات، مستشفى ← مستشفيات).

(٦٢) سورة ص: ٤٧

ملاحظة: إذا أدى جمع المقصور إلى اجتماع ياءات ثلاثة كما هي الحال في (ثُريّا) فيجب الاقتصار على اثنين فقط فنقوا (ثُريّات) والأصل (ثُريّيات) فتحذف الياء التي بعد ياء التصغير .

ثانيا: جمع المنقوص:

يجمع الاسم المنقوص جمعاً مذكرًا سالماً بزيادة واو ونون مفتوحة عليه في الرفع، وياء ونون مفتوحة في النصب والجر، مع حذف لامه (أي الياء) في كل الحالات إذا كانت مذكورة، وضم ما قبل الواو وكسر ماقبل الياء.

- الباغي ←الباغُون، الباغين

- راضٍ ← راضُون، راضِين

فالأصل هو (الباغِيُون)، ولكن تحذف الضمة على الياء؛ لاستثقالها ثم تحذف الياء لالتقاء ساكنين ثم تقلب الكسرة إلى ضمة لمجانسة الواو.

وأما اذا أُريد جمع المنقوص جمع مؤنث سالم فتزداد فيه ألف وتاء في آخره ولا يحذف منه شيء، بل وترد الياء إذا كانت محذوفة .

- منادِي← المناديات

- ساعٍ← ساعية← ساعيات

ثالثا: جمع الممدود:

يجمع الاسم الممدود جمعاً مذكراً سالماً بزيادة ألف ونون مكسورة في آخره في حالة الرفع، وياء ونون مكسورة في حالتي النصب والجر، ويرُاعى في جميعها ما رُوعي في تثنيته من النظر إلى أصل همزته

- تبقى على حالها إذا كانت أصلية مثل: قرّاء ←قرّاؤون، قرّائين.
- إذا كانت منقلبة عن أصل فيجوز فيها الوجهان (القلب والإبقاء) مثل : عدّاء← عدّاوون، عدّاوين، وعدّاؤون وعدّائين ،
- تقلب واوًا عند الجمع اذا كانت مزيدة للتأنيث كما في حمراء← حمراوون، حمراوين .
- وتكون جائز فيها الوجهان عند الالحاق مثل : قوباء← قوباوون، قوباوين، قوباؤون، قوبائين

ويجمع جمع مؤنث سالم ويُراعى فيه ما يُراعى عند جمع المذكر السالم تبقى إذا كانت أصلية : (إنشاء ←إنشاءات، قراءة ←قراءات، تقلب واوًا أو تبقى على حالها إذ كانت منقلبة عن أصل مثل: سماء

←سماوات، سماءات، تقلب واوًا إذا كانت مزيدة للتأنيث مثل : (صحراء← صحراوات، حسناء← حسناوات) ، و يجوز فيها الوجهان كذلك عندما تكون للإلحاق مثل (قوباء← قوباءات، قوباوات)

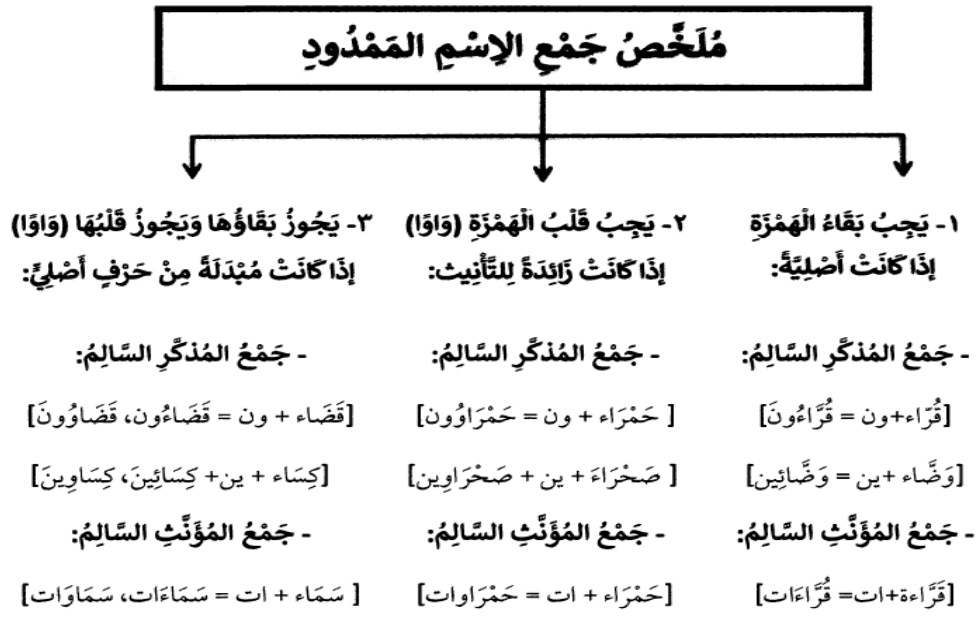

النسب :

وهو في اللغة من الانتساب بمعنى الانتماء إلى جهة أو شيء، و في الاصطلاح إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم دلالة على نسبته إلى المجرد منها.

وللنسب ثلاثة أركان هي:

١- المنسوب (الكلمة الملحقة بها ياء النسب)

٢- المنسوب إليه، هو الكلمة المجرد من ياء النسب.

٣- ياء النسب.

الغاية من النسب:

الغاية منه هي إضافة الاسم المنسوب إلى أحد أشياء هي:(الجنس، القبيلة، البلد، المذهب، الصفة، العادة، المكان الصناعة، وما يملك الإنسان) مثل قولنا :

- رجل حبشيّ ← الجنس
- هذليّ← القبيلة
- بصريّ ← البلد
- حرفيّ← الصفة
- بيتيّ← المكان
- تدريسيّ← الصناعة

وقد يسمى النسب باب الإضافة؛ وذلك لأنه إضافة من جهة المعنى إلى قبيلة أو بلد أو صنعة....إلخ.

ملاحظة: علة زيادة الياء المشددة في آخره، وكسر ما قبل الآخر ثمّ انتقال الإعراب إلى الياء المشددة كان لأمرين :

- أولا: لئلا يلتبس بياء النّفس (ياء التملك) لو كانت الياء خفيفة.
- ثانيا: لو لحقت الخفيفة، وما قبلها مكسور لثقل عليها الضمة كما ثقلت على القاضي والداعي.

وأما كسر ما قبل الياء، لأنه لما وجب تحريك ما قبلها لسكونها لم يُفتح لئلا يلتبس بالمثنى.؛ فكانت الكسرة أخف من الضمة فعدلوا إليها.

صور النسب:

١- النسب الى ما آخره تاء:

تحذف التاء في الاسم عند النسبة، ثم تضاف الياء المشددة إلى آخر؛ والعلة في هذا الحذف هو الهرب من اجتماع تائي تأنيث عند النسبة لأنك لو أبقيت التاء لقلنا:

مكة ← مكتيّ← مكتيّة

فاطمة← فاطمتيّ← فاطمتيّة.

فيجتمع في الاسم الواحد تاءان للتأنيث، الأولى قبل النسب والثاني بعد النسب؛ وذلك لا يجوز، وأيضا فإن ياء النسب لما كانت مشابهة لتاء التأنيث، ووجه المشابهة أن الياء علامة على النسب، و التاء علامة للتأنيث، وكلٌ واحد منهما يمتزج بالكلمة التي يدخل عليها حتى يصير كجزء منها.

وما أُثبِت فيه علامة التأنيث من المسموع عن العرب فهو من الشاذ مثل: (ذاتيّ، خليفتيّ) في النسبة إلى (ذات خليفة).

٢- النسب إلى المقصور:

إذا أريد النسبة إلى الاسم المقصور نُظر إلى الألف في بنيته الصرفية، فإما أن تكون ثالثة أو رابعة أو خامسة؛

- إذا كانت الألف ثالثة قلبت واوًا؛ فتقول: فتى← فتويٌ ، عصا← عصويٌ، ربا← ربويٌ؛ وذلك لأنك أدخلت ياء النسبة، ولا يكون ما قبلها إلَّا مكسورا والألف لا تكون إلَّا ساكنة فاحتاج إلى حرف يُكسر فقلبوها واوًا، وكرهوا الياء في ذوات الياء؛ لأنهم لو قلبوها ياء لقالوا: (رضييّ من رضى، فتييٌّ من فتى)؛ فتجمع ثلاث ياءات، وكسرة في الياء الأولى وذلك مما يستثقل.
- المقصور الرباعي إذا كانت الألف رابعة نُظر إلى حركة الحرف الثاني فهو إما يكون ساكنًا أو متحركا

  * إذا كان متحركًا تحذف ألفه: بَرَدى← برديّ، كندا← كنديٌّ

  * فإذا كان ثانيه ساكنًا جاز في النسب ثلاثة أوجه هي :

  ١- حبليٌّ من حبلى، وعيسيٌّ ومن عيسى بحذف الألف ثم إضافة ياء النسب، وهو الأفصح.

  ٢-حبلويٌّ، وعيسويٌّ بقلب الألف واوًا، ثم إضافة ياء النسب.

  ٣-حبلاوي وعيساوي بقلب الألف واوًا وسبقها بألف.
- المقصور الخماسي والسداسي: حذف الألف عند النسب لنقول في النسبة إلى حبارى ← حباري، ومُصلَّى← مُصلِّيٌّ، ومصطفى← مصطفيٌّ.

٣- النسب للاسم المنقوص:

الاسم المنقوص الرباعي، وهو ما وقعت ياؤه رابعة في الاسم فالنسب إليه يكون على صورتين:

- حذف الياء وإضافة ياء النسب: القاضيّ، الراميّ، الباغيّ، وعلة حذف ياء الأصل إنما كان لسكونها، وسكون الياء الأولى في ياء النسب، وإذا كانت الياء محذوفة أصلا من هذه الأسماء أبقيتها على حالها من الحذف ثم أضيفت ياء النسب: قاضٍ← قاضيّ، والقاضي ← القاضيّ، رامٍ ← راميّ، والرامي← الراميّ.
- قلب الياء واوًا إذا كانت مثبتة وإعادتها ثم قلبها إن كانت محذوفة: القاضي← القاضويّ، قاضٍ ← قاضي← قاضويّ، و الرامي← الراميّ ، رامٍ← رامي← راميّ .

والقياس هو حذف الياء، ولهذا فإن وقوع الياء في المنقوص خامسةً أو سادسة لا يجوز فيها إلا حذف ياء الأصل، ثم إضافة ياء النسب:

- المُستدعِي← المستدعيّ، مستدعٍ← مستدعيّ.
- المعتلي← المعتليّ، معتلٍ← معتلِيّ.

والعلة في الحذف اجتماع ثلاث ياءات، والتقاء ساكنين سكون ياء الأصل، وسكون الياء الأولى من ياء النسب المشددة.

٤- النسب إلى ما آخره ياء مشددة:

- ما قبل الياء المشددة حرف واحد: حيٌّ← حيويٌّ، طيٌّ← طوويٌّ، إذ تقلب الياء الثانية واوًا، وتفتح الواو الأولى، وترد إلى الواو إن كان أصلها الواو، والعلة في ذلك استثقال اجتماع أربع ياءات.
- ما قبل الياء المشددة حرفان: عليٌّ← علَوِيٌّ ، قصيٌّ← قصَوِيٌّ، عديٌّ← عدَوِيٌّ.
  - وذلك بحذف الياء الأولى، وفتح ما قبلها
  - قلب الياء الثانية واوًا وكسرها
  - ثم تضاف ياء النسب.

علي + ياء← علَوِ +يٌّ← علوِيٌّ.

- مجيء الياء المشددة بعد أكثر من حرفين: إذا كانت الياء المشددة مسبوقة بأكثر من حرفين حذفت الياء المشددة، وأضفت ياء النسب مثل :

الشافعيّ← الشافع حذفت الياء الأصلية← الشافعيّ

كرسيّ← كرس← كرسيٌّ

فيكون اللفظ واحدًا قبل النسبة وبعدها، إلا أن التقدير مختلف

ملاحظة: إذا وردت ياء مشددة قبل الآخر حذفت إحدى اليائين، وهي الثانية المتحركة، فنقول في: طيَّب ← طيْبيٌّ ، وسيِّد← وسيْديٌّ.

٥- النسب إلى الاسم الممدود:

إذا أردت النسبة إلى الاسم الممدود نظرت إلى نوع همزته ليكون النسب إليه على الشكل الآتي :

أ- ما كانت همزتها أصلية، مثل (قرّاء، وضَّاء) تبقى الهمزة في هذه الأسماء على حالها عند النسبة إليها فنقول (قرائيٌّ، وضائيٌّ).

ب-ما كان في آخره همزة منقلبة عن أصل(واوًا أو ياءً) فلنا وجهان في هذه الأسماء

- إبقاء الهمزة على حالها مثل : كساء (كساو)← كسائيٌّ، رداء (رداي)← ردائيٌّ.
- إبدال الهمزة واوًا مثل : كساء← كساويٌّ، رداء ← رداويٌّ.

والبقاء على الهمزة أحسن من قلبها واوًا، ويكون كذلك في للإلحاق

ج-إذا كانت همزته للتأنيث تقلب عند النسب واواً مثل: صحراء← صحراويٌّ، صفراء← صفراويّ.

٦- النسب إلى المثنى والجمع السالم:

الأصل في النسب إلى الأسماء المثناة والمجموعة أن تُردَّ إلى المفرد:

- كتابان← كتاب (مفرد) ← كتابيٌّ (النسب).
- مسلمون ← مسلم (مفرد) ← مسلميٌّ(النسب).

وكذلك في جمع التكسير نقول مساجد← مسجد(مفرد) ← مسجديٌّ ، وكتب← كتاب(مفرد) ← كتابيٌّ، ولكن إذا كان الاسم مجموعًا جمع تكسير، ولا مفرد له من لفظه، يُنسب إليه على لفظه؛ لنقول في أبابيل← أبابيليٌّ، سراويل← سراويليٌّ.

٧- الصيغ المغنية عن النسب بالياء:

ثمة ثلاث صيغ تعطي معنى النسب بدون إضافة ياء مشددة، وهي:

* وزن **فعَّال** مثل: خبَّاز للذي يبيع الخبز، وحدّاد لصاحب الحدادة.

* وزن **فَاعِل** مثل: تاجر لصاحب التجر، ولابن لصاحب اللبن.

* وزن **فَعْل** مثل: رجل طَعْم لذي الطعام من الرجال، ورجل لبس لذي لباس منهم.

٨- النسب الى الشاذ:

ثمة ألفاظ سمعت منسوبة على غير القياس شذوذًا مثل:

- بدويٌّ في النسبة إلى البادي، والقياس باديٌّ أو باداويٌّ، على قياس قاضٍ وغازٍ.
- بِصريٌّ في النسبة إلى البصرة، فقد جاء بالكسر والقياس بالفتح بَصريٌّ.
- عَلويٌّ في النسبة إلى عالية من العلو، والقياس عاليٌّ، وعالويٌّ.
- طائي في النسب إلى طي، وهو شاذ، إذ القياس طيئيّ، فحذفوا إحدى اليائين ثم أبدلوا من الياء ألفا.
- أمَويّ قالوا في النسب الى أمية، والقياس منه أمِويٌّ.

التصغير:

لغة :هو التحقير والتقليل.

أمَّا اصطلاحا : تغيير خاص يطرأ على الاسم لتحقيق فائدة، أو كما يقال فإن تصغير الاسم بمنزلة وصفه بالصَّغر فنقول (رُجيل) ونقصد رجل صغير، و (عويلم): أي عالم صغير. فالقصد بالتصغير النسبة والاختصار إذ قولنا : رُجِيل أخفُّ من رجل صغير.

و للتصغير مقاصد هي:

أولًا: التحقير: مثل قولنا (عالم ، عويلم)، (شاعر شويعر). فالتحقير يكون لما يتوهم أنَّه كبير .

ثانيًا : تقليل الشيء لذاته : (طفل طُفِيل، حجر حُجِير، دراهم دُرِيهمات)

ثالثًا : تقريب الزمان : (قبل الفجر، قُبيل الفجر، بعد المغرب بُعيد المغرب)

رابعا: تقريب المكان: مثل تصغير الجهات الست مثل: فوق الفرسخ فُويق الفرسخ ، تحت السقف تُحيت السقف، دون المنبر دُوين المنبر.

خامسًا : التعجب: ويسمى تصغير التمليح أيضًا ، ويرى البعض أنه التصغير المفيد للشفقة والتلطف(ابن بُنيَّ أخ أُخيَّ)

شروط التصغير:

أولًا: أن يكون اسما لا فعلا ولا حرفا ؛ لأنه وصف من حيث المعنى، وما ورد من تصغير فعل التعجب فهو شاذ مثل تصغير أملح يقول الشاعر (أمِيلح)

ثانيًا : أن يكون معربًا فلا تصغير للمبنيات من الأسماء أو الضمائر أو أسماء الاستفهام أو الشرط، وما ورد من تصغير بعض أسماء الإشارة والأسماء الموصولة إنَّما ورد سماعًا قليلًا ،وعدَّوه من الشاذ.

ثالثًا : أن يكون خاليًا من صيغة التصغير فلا يصغر ما وضع على لفظ التصغير أصلا مثل: الكُميت من الخيل ما تميل حمرته الى السواد ، و(كُعِيت) وهو البلبل، و(مُهيمن) وهو الرقيب ، و(صُمِيل) طائر صغير، و(لُجِين) وهو الفضة .

رابعًا : أن يكون قابلًا للتصغير فلا تُصغَّر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأنبيائه وملائكته وكتبه والمصحف ولا نحو كبير وعظيم ولا جمع الكثرة، ولا كلّ ولا بعض ولا أسماء الشهور والأسبوع.

أبنية التصغير:

للتصغير ثلاث صور حصرها الخليل بن أحمد وسار عليها الصرفيون وهي :

أولًا: فُعيل: وهو أدنى التصغير لأن عدد حروفه في الأصل ثلاثة، ولا يكون مصغرًا على أقل من فُعِيل ، فهو مختص بالأ سماء الثلاثية، مثل: قلم قُلِيم فهو يضم الأول ، وعلة ذلك لكونه فرعًا للمكبر كما أن المبني للمفعول فرع للمبني للفاعل، فكلاهما مضموم الأول، ثم تَحرَك الثاني بالفتح طلبًا لتحصيل الفرق بين المكبر والمصغر، ولأنه لا يحصل بالضم في تصغير مثل: قُفل وقُلك، وأخيرًا زيادة ياء ساكنة تسمى ياء التصغير.

ثانيًا: فُعِيعِل: وهو مع كونه متجاوزًا الثلاثة احتيج إلى عملٍ رابع، وهو كسر ما بعد ياء التصغير: درهم دُرِيهِم جعفر جُعِيفِر ، ويكون هذا الوزن كذلك لما هو دون الرباعي، ولكن فيه زيادة مثل جهور جُهيِّر من جهر والواو زائدة، غلام غليّم من غلم والألف زائدة، عجوز عجيِّز من عجز والواو زائدة .

ثالثًا: فُعِيعِيل : وهذا الوزن خاص بما كان فوق الرباعي خماسيًا؛ فأكثر وكان قبل آخره حرف لين مصباح مُصِيبِيح قلبت الألف إلى ياء، و عصفور عصيفير قلب الواو ياء لسكونهما وانكسار ما قبلهما، أما قنديل قُنِيدِيل بقيت الياء على حالها لمناسبتها للكسرة.

وإن صغَّرتَ خماسيًا وليس رابعه شيء من حروف المد فتحتاج إلى حذف حرف منه ليرجع إلى الأربعة ثم تصغر وتعوض عن المحذوف مثل: سفرجل سُفِيرج حذفت اللام ولم تعوض، أو سُوفِيرِيج عوضت الياء الثانية عن اللام المحذوفة.

* يكون الحذف بحذف الحرف الأخير، ومن العلماء من أجاز في هذه الأسماء ضربين من الحذف عند التصغير هما : حذف الآخر، أو حذف ما قبله ، ُففرزدق فرِيزِد، أو فُرِيزِق، وعلة الحذف أن الاسم الخماسي ثقيل لكثرة حروفه، فلم يُزَد ثقلا بزيادة ياء التصغير، وإيقاع التصغير فيه من ضم أوله وكسر ما بعد يائه، وهذا يزيده ثقلًا فإذا أردت تصغيره حذفت منه حرفًا ثم يرجع

إلى الأربعة، ويكون تصغيره مثل الرباعي على فُعِيعِل ، وأمَّا الاسم الذي يجيء على ستة أحرف فإن كان مع الخامس حرف زائد حذفت الزيادة عن الأربعة، وصغرته تصغير الرباعي مثل: عندليب عُنَيدِل؛ كأنك صغرت عندل ، وعنكبوت عُنَيكب كأنك صغرت عنكب.

ملاحظات:

أولًا: هناك أسماء تلحق بالثلاثي إذ أنها تزيد على ثلاثة أحرف، ولكنها تقاس على الثلاثي فتصغر على فُعيل منها:

١. الأسماء المؤنثة بتاء التأنيث مثل: شجرة شُجَيرة ،غُرفة غُرَيفة، حمزة حميزة.
٢. الأسماء المؤنثة بألف ممدودة مثل صحراء صُحَيراء خنساء خُنَيساء عرجاء عُرَيجاء ، وكذلك ما كان مؤنثا بالألف المقصورة، مثل: سعدى سُعَيدة، سلمى سُلَيمة.
٣. أسماء المذكر وصفاته المزيدة في آخرها بالألف والنون مثل: عثمان عُثَيمان ،عمران عُمَيران سكران سُكَيران .
٤. الأسماء التي تكون على زنة أفعال مثل أفراس أُفَيراس، أصوات أُصَيوات، أقفال أُقَيفال.

ثانيًا: هناك أسماء ملحقة بالرباعي ؛ فهي تجري مجرى الرباعي في التصغير إلَّا أنَّها تزيد على أربعة أحرف منها:

١. الأسماء الرباعية المنتهية بتاء التأنيث المتحركة، مثل: حنظلة حُنَيطلة، محبره مُحَيبرة، وكذلك ما خُتم بألف التأنيث الممدودة قرفصاء قُرَيفصاء، أربعاء أُرَيبعاء.
٢. الاسم الرباعي المنتهي بياء النسب: عبقريٌّ ، عُبَيقريٌّ.
٣. الأسماء المثنات بزيادة ألف ونون أو المجموعة جمعًا مذكرًا سالمًا أو جمعًا مؤنثًا سالمًا : مسلمان مُسَيلمان مسلمين مُسَيلمين مُسلمات مُسَيلمات.

ثالثًا : هناك ألفاظ أكثر من الخماسي وتصغر على وفق تصغير الخماسي وهي الملحقات بالخماسي تشبه الملحقات بالرباعي أي المزيدة بتاء التأنيث والألف الممدودة: مدرسة مُدَيرسة، عقرباء عُقَيرباء، وكذلك المختومة بياء النسب، مثل: عبشميٌّ عُبَيشميٌّ ، والأسماء المختومة

بعلامتي التثنية والجمع الصحيح بعد أربعة أحرف حضرميان حُضِيرميان حُضيرميّون حُضِيرميات.

تصغير ما كان على حرفين:

لا يجوز تصغير اسم على أقل من ثلاثة أحرف إذ أقل الأبنية أحرفًا في التصغير هو ما كان ثلاثيًا ، وله وزن (فُعِيل)، فإذا كان الاسم على حرفين فله حكمان:

- كان ثلاثيا وسقط منه حرف.
- ثنائي في أصل الوضع.

أولًا: صور ما حذف منه حرف:

أ- حذف فاء الاسم : ترد فيه الفاء عند التصغير ،وتجري مجرى تصغير الأسماء الثلاثية: عدة أصلها وعدة عند التصغير نقول وُعِيدة ، زنة أصلها: وزنة وعند التصغير نقول : وُزِينة.

ب ـ حذف عين الاسم عند التصغير يرد ذلك الحرف أيضا مثل (مذ) أصلها منذ عند تصغيرها نقول مُنِيذ .

جـ ـ حذف لام الاسم ويكون هذا الحذف على نوعين ما حذفت لامه وبقي على حرفيه الأول والثاني ولم يعوض عن ذلك المحذوف شيء فعند تصغيره يرد المحذوف ، مثل (دم) أصلها (دمو) الدليل عند تثنيتها نقول دموان ودميان ، فعند تصغيره نقول: دُمِيٌّ، (أخ، أب)، اصلهما(أخو، أبو) والدليل عند التثنية نقول أخوان، أبوان، فعند التصغير تصبح أخِيٌّ تقلب الواو ياء ، وتدغم الياءان لتحصل على صورتها الأخيرة أُخِيٌّ.

القسم الثاني ما حذفت لامه وعوض عنها بهمزه وصل في أول الاسم عند التصغير تحذف همزه الوصل ويرد الحرف المحذوف : (ابن) أصلها (بنو أو بني)عند التصغير نقول بُنِيٌّ أو بُنِيو، اجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياء وادغمت بياء التصغير ، فصارت : بُنِيٌّ.

ملاحظات:

إذا بقي الاسم قائمًا على ثلاثة أحرف بعد حذف اللام فعند تصغيره لا يعاد الحرف المحذوف؛ لأن الحذف إنَّما هو للتخفيف في الاسم المكبر، فإذا انتقلنا إلى صورة المصغر كنا أحوج إلى هذا التخفيف:

هادٍ أصلها هادي تصغيرها هُوِيد.، ساعٍ أصلها ساعي تصغيرها سُوِيع، هارٍ قلبت الألف الأصلية همزة فصارت هائر ، ثم حذف عين الاسم الفاعل، وعند التصغير تكون صورته هُوِير، قلبت الألف الزائدة واوًا، ورُّد المحذوف.

(خير وشرٌّ) تم حذف الألف منهما تخفيفا إذ أصلهما أخير وأشر نقول في تصغيرهما (خُيير، شُرِير) من غير إعادة المحذوف.

ثانيًا : ما كان على حرفين في أصل وضعه:

إذا أردت تصغير اسم كان على حرفين أو كان مما لا أصل له أو لا يعرف أصله يتمم بالياء قياسا على الأكثر إذ أكثر ما يقع الحذف في اللام، ولم تزد الواو لأنها ترجع عند التصغير إلى الياء : (كم كُمِي كيي كُيِيّ أن أنِيّ) وقد اجتمعت فيه ثلاث ياءات (ياء الأصل وياء زائدة وياء التصغير) (هل بل) يجوز أن نقول (هُلِيّ بُلِيّ)أو نقول: هُلِيل بُلِيل بتضعيف الحرف الثاني، ثم التصغير ،واشترطوا لتصغير هذه الأسماء أن يسمى بها تصغير المضعف الثلاثي: (دب دُبِيّ، أف أفِيف، هر هُرِير، هُريرة)

نلاحظ أنه فُكّ التضعيف وزيدت ياء التصغير بين الحرفين المتجانسين في العين واللام، ثم زيد التاء التأنيث إن كان دالا على المؤنث .

تصغير الترخيم :

هذا النوع من التصغير مختص بالأسماء المزيدة بعد تجريدها من أحرف الزيادة، فهو أن تحذف ما زاد على الاسم المكبر من الأحرف حتى تعود به إلى أصوله الثلاثية، وعلة هذا الحذف التخفيف، فقد ذهب بعض الصرفيين إلى أنه في الإعلام خاصة وأجاز البصريون غير ذلك، وله وزنان :

ـ فُعِيل لثلاثي الأصول.

ـ فُعِيعِل لرباعي الأصول، فنقول: أحمد، محمد، محمود، تصغيرها حُمِيد.

أسود سُوِيد حارث حُرِيث أزهر زُهِير ، والغاية من التصغير هنا هو التودد إلى الشخص حبا له وتجملا وربما وقع في النظم للضرورات الشعرية.

الإعلال والإبدال

الإبدال:- هو أن يجعل حرف آخر موضع حرف أخر لدفع الثقل، أو هو جعل مطلق حرف مكان اخر فخرج بالإطلاق الإعلال بالقلب؛ لاختصاصه بحروف العلة –ومعها الهمزة–، ومن ثم فإن الإبدال أعم من القلب، فكل قلب إبدال، وليس كلُّ إبدال قلبا .

حالات الإبدال:

١- اذا كانت فاء الافتعال (واوا أو ياء) أصلية ابدلت تاء وادغمت في تاء الافتعال مثل :

وعد ← اوتعد (تبدل الواو تاء) اتتعد ← اتّعد (تدغم التاءان)

ومنه كذلك اتصل واتسر من وصل ويسر ٠

وعلة الإبدال كون صوتي الواو والياء من الأصوات المجهورة، بينما تعد التاء من الاصوات المهموسة وهذا التوالي في بنية واحدة يُحدث ثقلا نطقيا؛ لتنافي الصفات بين حرفي العلة وحرف التاء. فتبدل الواو أو الياء تاء ثم تدغم التاءان.

٢- وإذا كانت فاؤه (صادا او ضادا او طاء او ظاء) وتسمى أحرف الإطباق وجب إبدال تائه طاء في جميع التصاريف فتقول في افتعل من الصبر← اصطبر، ومن الضرب← اضطرب ، وعلة الإبدال كون حروف الإطباق مستعلية مفخمة والتاء مهموس مرقق . فإذا اجتمعت حروف الإطباق مع التاء وُجدت عُسرة في النطق؛ فيعمد إلى إبدال التاء حرفا يتناسب صفة ومخرجا –أو يقترب– من حرف الإطباق الذي هو فاء الكلمة. وقد يكون للإبدال أكثر من وجه من ذلك (ظلم) التي يجوز فيها ثلاث أوجه هي:

- إظهار كلّ منهما على الأصل فنقول اظطلم.
- وإبدال الظاء طاء مع الإدغام فنقول اطّلم
- وإبدال الطاء ظاء والإدغام أيضا فنقول اظّلم ٠

٣- وإذا كانت فاؤه (دالا أو ذالا أو زايا) أبدلت تاؤه دالا فتقول في افتعل من زجر← ازدجر، وعلة الإبدال استثقال النطق الناتج من اجتماع الأصوات المجهورة ، مع حرف التاء المهموس. فيغلب المجهور على المهموس، ويجوز في (ذكر) الأوجه الثلاثة المتقدمة في (اظطلم) فتقول : اذدكر، وادّكر، واذّكر .

الإعلال :- هو تغيير حرف العلة للتخفيف بقلبه أو إسكانه أو حذفه .

لحروف العلة مسميات مختلفة تبعا لحركتها وحركة ما قبلها هي:

١- إذا جاءت ساكنة وتحرك ما قبلها بحركة من جنسها مثل (صَأْم، يِكُوْن، بَيِيْع) سميت حرف علة، ومد، ولين.
٢- وإذا وردت الواو أو الياء ساكنة غير مسبوقة بحركة من جنسها كما في (بَيْع، قَوْم) سميت علة ولين.
٣- وإذا تحركت الواو أو الياء كما في (وَكَدَ، هَيَفَ) فهي حرف علة فقط.

الإعلال ثلاثة أنواع هي :

١. إعلال بالقلب: أي إبدال أحرف العلة بعضها من بعض، وتدخل معها هنا الهمزة لمشابهتها إياها، وكثرة التغييرات التي تعتريها، مثل (صَام ، بَاع) أصلهما (صَوَمَ، بَيَعَ).
٢. إعلال بالإسكان (التسكين): وهو تسكين حرف العلة المتحرك بعد نقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله مثل (يَقْوَم) إذ تحركت الواو وما قبلها ساكن فنقلت الضمة من الواو الى القاف ثم سكنت الواو فأصبحت (يَقُوْم).

يَقُوْم← يَقْوَم

٣. إعلال بالحذف: حذف حرف العلة للتخفيف، أو للتخلص من التقاء الساكنين، مثل: وَصَفَ← يَصِف صِفْ صِفَة فنلاحظ الواو حذفت في المضارع والأمر والمصدر وعلة الحذف وقوع الواو في المضارع بين عدوتيها (الياء والكسرة) وقد حذفت في باقي التصاريف جريا على نسق واحد .

الإعلال بالنقل:

تنقل حركة المعتل الى الساكن الصحيح قبله مع بقاء المعتل أن جانس الحركة، بأن يكون حرف العلة واوا والحركة ضمة، أو يكون حرف العلة ياء والحركة كسرة فهنا لا يحدث للكلمة أكثر من الإعلال بالنقل. كـ:يَقُوْل ويَبِيْع أصلهما يَقْوُل ويَبْيِع .

أو أن تكون الحركة غير مجانسة لحرف العلة، فلا بد هنا أن يقلب حرف العلة حرفا يجانس الحركة:

- فإن كانت الحركة فتحة فإن الواو والياء تقلبان ألفا للتجانس، مثل: أقام وأبان، الأصل فيهما: أقْوَم وأبْيَن ، نقلت حركة حرف العلة (الفتحة) إلى الصحيح الساكن قبلها، ثم قلب حرف العلة (الياء والواو) ألفا لمجانسة الفتحة قبلهما.
- وإن كانت الحركة كسرة وحرف العلة واوًا، فإنه بعد الإعلال بالنقل، تقلب الواو ياء لمجانسة الكسرة قبلها، مثل: يُقيم ويَسْتعين ويُريد؛ أصلها: يُقْوِم، ويَستعْوِن، ويُرْوِد ، نقلت كسرة الواو إلى الساكن، ثم قلبت الواو ياء لمجانسة الكسرة .
- وقد يجتمع في الكلمة إعلال بالنقل والقلب والحذف كما في إقامة واستقامة .

وينحصر الإعلال بالنقل في أربعة مواضع هي :-

الأول : **الفعل المعتل عينا** (الأجوف): كما مثل يَقُوْل ويَبِيْع ٠

الثاني: **الاسم المشبه للفعل المضارع**: بأن تكون الواو والياء عينا لاسم مشابه للفعل المضارع، أي يوافقه في عدد الحروف والحركات، وشرط الإعلال بالنقل في هذه المسألة يكون الاسم فيه زيادة يمتاز بها عن الفعل كالميم في مَفعَل أو زيادة لا يمتاز بها الفعل .

فمَقَام موازن للفعل (يَقَام) ومَعَاش موازن للفعل (يَعَاش) ويخالفانه في الزيادة؛ فالميم لا تزاد في الأفعال، إنما هي خاصة بالأسماء ، وأصلهما مُقْوَم ومُعْيَش فنقلوا حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح ثم قلبوا حروف العلة(الواو والياء) إلى الألف لمجانسة الفتحة .

الثالث : **إذا كان حرف العلة عينا في المصدر على وزن (إفْعال) أو (اسْتِفْعال):** فإنه يحمل على فعله في الإعلال، وتنقل الحركة من العين إلى الفاء، ثم تقلب العين (حرف العلة) ألفا لمجانسة الفتحة، فيلتقي ألفان، فتحذف إحداهما لالتقاء الساكنين، ونعوض عنها بتاء التأنيث، مثل: إقامَة واسْتقامَة، واسْتضافة، أصلها: إقْوَام واسْتِقْوام، واسْتِضْيَاف والذي حدث:

١. نقلت حركة فتحة الواو والياء إلى القاف والضاد (إقَوْام واسْتِقَوْام، واسْتِضَيْاف).
٢. ثم قلبت الواو والياء ألفا لتحركها (في الأصل) وانفتاح ما قبلها (إقاام واستقاام واستضااف).
٣. التقى ألفان: الألف الأولى المبدلة من الواو والياء (عين الكلمة)، والألف الثانية ألف إفعال واستفعال، فوجب حذف إحداهما.
٤. يعوض عنها بتاء التأنيث (إقامة واستقامة واستضافة) .

نلاحظ هنا وقوع أنواع الإعلال الثلاثة: النقل ثم القلب ثم الحذف .

الرابع : **أن تكون الواو والياء عينا لاسم مفعول من الثلاثي الأجوف:**

فمن الأجوف الواوي: مثل:

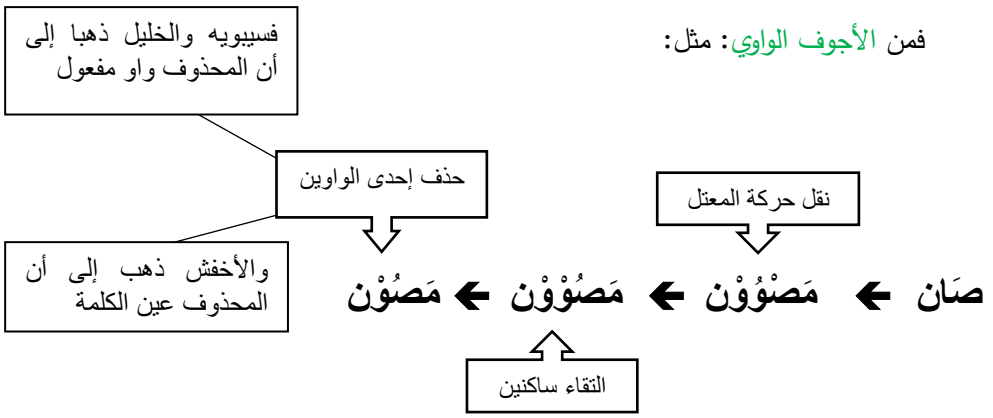

والإعلال في اسم المفعول من الأجوف اليائي عند الأخفش :

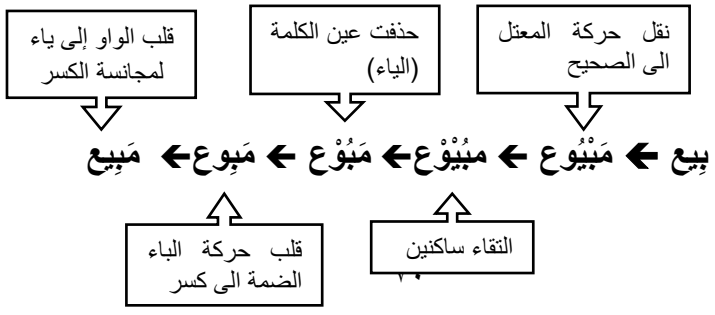

والإعلال في اسم المفعول من الأجوف اليائي عند سيبويه والخليل :

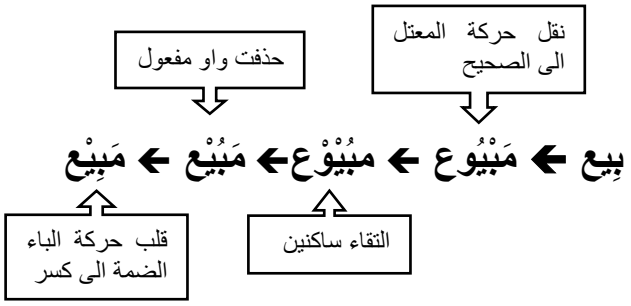

الإعلال بالحذف:

١. إذا كان الفعل ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع، مثل: وعَد يَعِدُ ، فإن الفاء (الواو) تحذف من أمثلة المضارع الأربعة (أعِدُ، ونَعِدُ، وتَعِدُ، ويَعِدُ)، ومن فعل الأمر، ومن مصدره الذي على وزن (فِعْلَة)؛ تقول: وعَد يَعِدُ، عِدْ، عِدَة.

وأصل الفعل: (يوعد)، وسبب حذف الواو استثقال وقوعها ساكنة بين ياء وكسرة لازمة، ثم حملت سائر أمثلة المضارع الأخرى عليه فقالوا: (أعِدُ، ونَعِدُ، وتَعِدُ)

٢. وفي المصدر الذي على وزن (فِعْلَة) فإن الفاء (الواو) تحذف، وتحرك العين بحركة الفاء، ويجب أن تعوض الفاء المحذوفة بتاء التأنيث، مثل: وعَد يعِدُ عِدَةً ، وأصل (عِدَة): وِعْد ، حذفت الواو (فاء الكلمة) ونقلت كسرتها إلى العين (عين الكلمة)، لتكون الكسرة دليلا على الفاء المحذوفة، وعوضوا من الفاء تاء التأنيث؛ لذا لا يجتمعان؛ لأن العوض والمعوض منه لا يجتمعان

٣. تحذف الهمزة من أمثلة المضارع ومن اسمي الفاعل والمفعول إذا كان الفعل على وزن (أفْعَلَ)، مثل: أكْرَمَ ومضارعه للمتكلم: أُكْرِمُ ، الأصل فيه: أُأَكْرِمُ ، اجتمعت فيه الهمزتان: همزة المتكلم وهمزة أفعل، فحذفوا همزة (أفعل)، ثم حملوا سائر أمثلة المضارع عليه: (يُكْرِم، وتُكْرِم ونُكْرِم) واسمي الفاعل والمفعول: (مُكْرِم ومُكْرَم)، والأصل فيها: (أُأَكْرِم ويُؤَكْرِم، وتُؤَكْرِم ونَؤَكْرِم، ومُؤَكْرِم ومُؤَكْرَم) فحذفوا الهمزة في كل ذلك بالحمل على المضارع المتكلم.

٤. إذا كان الفعل ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد، فإنه عند إسناده إلى تاء الضمير ونون النسوة (الضمائر المتحركة) أو كل فعل مضاعف على وزن (فعل)، مثل: ظل، أصله: ظلل (فعل)، فإنه عند إسناده إلى الضمائر المتحركة يستعمل على ثلاثة أوجه:

- يستعمل تاما (الإتمام) بأن يفك الإدغام: ظللت، ظللن.

- يستعمل محذوف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء: ظلت، وظلن وكسر الفاء هنا، فلأن حركة اللام نقلت إلى الظاء قبلها بعد إسكان الظاء، ثم حذفت اللام، فبقيت الظاء (فاء الكلمة) على حالها من الكسر.
- يستعمل محذوف العين مع عدم نقل حركتها فتبقى الفاء مفتوحة على الأصل: ظلت، وظلن

٥. أن يكون حرف العلة عينا في اسم المفعول: وفي هذا النوع يجب إحداث تغيير آخر. غير الإعلال بالنقل هو إعلال حذف وقد تم التطرق اليها في موضع إعلال التسكين.

٦. حذف عين الفعل الأجوف من المضارع المجزوم وفعل الأمر:

علمنا أن أصل الفعل (يَقُوْم ويَبِيْع) هو (يَقْوُم ويَبْيِع) ثم نقلت حركة حرف العلة الى الساكن الصحيح قبلها، ولما سُكِّن آخر الفعل بسبب الجزم فإن الصورة التي ينبغي أن يكون عليها كل من الفعلين هي (لم يَقُوْمْ ولم يَبِيْعْ) وبسبب التقاء الساكنين حذف حرف العلة الواو او الياء ، ولا يُخفى أن الصورة الأصلية للفعلين (قُمْ وبِعْ) هي (أقْوُمْ وابْيِعْ) نقلت فيهما حركة حرف العلة الى الساكن الصحيح قبلهما فأصبحت الصورة (أقُوْمْ وابِيْع) وسقطت همزة الوصل لانتفاء الحاجة إليها لأن فاء الفعل أصبح متحركا فأصبحت الصورة (قُوْمْ وبِيْعْ) وحذف حرف العلة بسبب التقاء الساكنين فأصبحت الصورة (قُمْ وبِعْ).

٧. تحذف لام الفعل الناقص إذا اتصل بواو الجماعة و ياء المخاطبة: مثل رمَى ـ رمَوْا ـ يرمُونَ ـ ترمِين، فعند إضافة واو الجمع ،وهي واو ساكنة، إلى الفعل (رمى) يُصبح (رماْوْا) فيلتقي ساكنان فيحذف الأول لمنع التقاء الساكنين فيصير: رَمَوْا وعند إضافة واو الجمع أو ياء المخاطبة إلى الفعل (يرميْ) يصير: يرمِيْوْن ، ترمِيْينَ ثمّ حُذفت الياء الأولى لالتقاء الساكنين فيصبح: يرمُوْنَ ، ترمِين .

٨. ج . و في آخر الفعل الماضي المفتوح العين إذا اتصل بضمير الغائبة و مثناه مثل : رمَتْ ، و رمَتَا ، وعند اتصال تاء التأنيث بالفعل رَمات ثمّ حُذفت الألف لالتقاء الساكنين .

٩. تحذف لام اسم الفاعل الناقص النكرة ، نحو: غازٍ ، و الأصل غازِو ثمّ غازي؛ لمّا نُونَ التقت الياء الساكنة مع التنوين(الذي هو نون ساكنة) ثمّ حُذِفت الياء لالتقاء الساكنين. و الاسم المقصور عند جمعه جمعاً سالماً ؛ مصطفَى ـ مُصطفَاوْنَ ـ مُصطفَوْنَ.